جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية والديمغرافيا LMD

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس أكاديمي
شعبة علم الاجتماع
التخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

من اعداد الطلبة: - عباس بوميدونة
- مسعودة رقاقدة
- نوال آورار

بعنوان:

التحرش الجنسي في المؤسسة العمومية

دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح"ورقلة"

تحت اشراف الاستاذ: -عريف عبد الرزاق

الاستاذة المناقشة: - دهيمي زينب

السنةالجامعية2014/2013

شكر و عرفان

قبل كل شيء نحمد الله عز وجل ونشكره بأن أنعم علينا بالعلم ووفقنا

إنجاز وإعداد هذا العمل وأعاننا عليه فهو القائل:

"ولئن شكرتم لأزيدنكم"

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ عريف عبد الرزاق على قبوله

الإشراف على هذه المذكرة، وعلى إرشاداته وتوضيحاته اللازمة التي

أفادتنا فكان نعم المشرف.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام إلى كل من ساعدنا

من قريب أو من بعيد لإنجاز هذه المذكرة .

الاهداء:

أجمل شيء في الوجود أن تقطف ثمارا أينعت بعد جهد وتهديها لن ساعدك على الصعود.

الى التي صبرت صبر أيوب أمام المصاعب والشقاء في الحياة، الى صاحبة الصدر الحنون القلب الطيب ومثال الوفاء والأمومة اليك يا....أمي أغلى ما عندي في الوجود.

الى قرة عيني ووميض وجداني وصانع أحلامي وكياني الى من تعلمت لأجله معنى الكفاح والصبر اليك....أبي

الى التي سهرت لأجلي وعلمتني أن أحترم مبدأ اللافشل و أعيش دائما على أمل الوصول الى أمي الثانية فاطمة.

الى زهرات القلب الواحد ، وشموع البيت الى سندي في هذه الحياة اخوتي الأعزاء حمزة، مليكة، خديجة، خضرة، مريم، سامية، محمد، حليمة، مروى، نورالدين.

الى زوجة أخي فتيحة والى ابنتها الكتكوتة نور الهدى والى ابن أختي البشير

الى من ذهبوا بدون وداع وتركونا في هذه الحياة ، والى كل من أحمل لهم مشاعر الحب والمعزة أعمامي وأخوالي الى كل الأهل والأقارب، الى كل الأصدقاء، أصدقاء الطفولة ،أصدقاء العمر ،وأصدقاء الحياة....، الى كل من علمني حرفا الى كل المعلمين والاساتذة، الى كافة زملاء الدراسة وخاصة كل التقدير والاحترام للزميلتين اللتين عملتا بكل جد وعطاء مسعودة ، نوال.

الى جمبع اساتذة قسم علم الاجتماع والى كل طلبة السنة الثالثة فرع علم الاجتماع تنظيم وعمل دفعة 2014

الى كل من أحبهم قلبي ولم يدركهم قلمي اليكم جميعا أهدي ثمرة جهـــــــــدي.

.....عباس.....

الاهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم

الانبياء والمرسلين .

اهدي هذا العمل الى :

من ربتني وانارت دربي واعانتني بالصلوات والدعوات

الى اغلى انسان في هذا الوجود امي الحبيبة .

الى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح واوصلني الى ما انا عليه

ابي الكريم ادامه الله لي .

الى اخوتي واخواتي دون ان انسى ابناءهم اشراق نور الهدى ، اياد ، عبد الرحيم ،

بثينة ، رحمة ، جوري

الى من عمل معي بكد بغية اتمام هذا العمل مسعودة وعباس .

الى كل احبائي وزميلاتي في الدراسة .

الى جمبع اساتذة قسم علم الاجتماع والى كل طلبة السنة الثالثة فرع علم

الاجتماع تنظيم وعمل دفعة 2014

تقبلوا إهدائي لكم

اورار نوال .

الاهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم

الانبياء والمرسلين .

اهدي هذا العمل الى :

من ربتني وانارت دربي واعانتني بالصلوات والدعوات

الى اغلى انسان في هذا الوجود امي الحبيبة .

الى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح واوصلني الى ما انا عليه

ابي الكريم رحمه الله و اسكنه الفردوس الاعلئ

الى اختي شريفة واخواتي كل واحد باسمه

دون ان انسى بنات اخوي حنان وتسنيم فاطمة الزهراء

والى روح اخى البوطي رقاقدة الف رحمة ونورعليه

الى من عمل معي بكد بغية اتمام هذا العمل نوال وعباس .

الى كل احبائي وزميلاتي في الدراسة .

الى جمبع اساتذة قسم علم الاجتماع والى كل طلبة السنة الثالثة فرع علم

الاجتماع تنظيم وعمل دفعة 2014

تقبلوا إهدائي لكم .

رقاقدة مسعودة

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
الاهداء.....	
الاهداء.....	
الاهداء.....	
كلمة شكر.....	
قائمة المحتويات.....	
قائمة الجداول	
مقدمة.....	
الاطار النظـري	
الفصل الأول: اشكالية الدراسة واطارها النظري	
تمهيد.....	6
1. اشكالية الدراسة.....	7
2. أسباب اختيار الموضوع.....	9
3. أهمية الموضوع.....	9
4. أهداف الدراسة.....	9
5. تحديد المفاهيم.....	10
6. الدراسات السابقة.....	13
خلاصة الفصل.....	15
الاطار المنهجي والميداني	
الفصل الثاني: الاطار المنهجي للدراسة	
تمهيد.....	17
1. المنهج المستخدم.....	18
2. أدوات جمع البيانات.....	19
1.2. الملاحظة.....	19

2.2. المقابلة.....	20
3.2. الاستبيان.....	22
3. مجالات الدراسة.....	23
1.3. المجال الزماني.....	23
2.3. المجال المكاني.....	23
3.3. المجال البشري.....	23
4. العينـة.....	24
خلاصة الفصل.....	25
الفصل الثالث: الاطار الميداني للدراسة	
تمهيد.....	27
1. عرض البيانات الميدانية.....	28
1.1. عرض ومناقشة البيانات الشخصية.....	28
2.1. عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول.....	31
3.1. عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.....	36
4.1. عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.....	50
2. عرض النتائج.....	55
1.2. عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول.....	55
2.2. عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.....	56
3.2. عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.....	57
النتيجة العامة	59
التوصيات	60
خلاصة الفصل	61
المراجع	
الملاحق.....	
ملخص الدراسة.....	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب السن	28
2	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	29
3	توزيع أفراد العينة حسب صفةالاقامة	30
4	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	30
5	نتيجة الجدول رقم5 بعد المعالجة الإحصائية	31
6	نتيجة الجدول رقم6 بعد المعالجة الإحصائية	32
7	نتيجة الجدول رقم7 بعد المعالجة الإحصائية	33
8	نتيجة الجدول رقم8 بعد المعالجة الإحصائية	33
9	نتيجة الجدول رقم9 بعد المعالجة الإحصائية	34
10	نتيجة الجدول رقم10 بعد المعالجة الإحصائية	35
11	نتيجة الجدول رقم11 بعد المعالجة الإحصائية	36
12	نتيجة الجدول رقم12 بعد المعالجة الإحصائية	37
13	نتيجة الجدول رقم13 بعد المعالجة الإحصائية	38
14	نتيجة الجدول رقم14 بعد المعالجة الإحصائية	39
15	نتيجة الجدول رقم15 بعد المعالجة الإحصائية	40
16	نتيجة الجدول رقم16 بعد المعالجة الإحصائية	41
17	نتيجة الجدول رقم17 بعد المعالجة الإحصائية	42
18	نتيجة الجدول رقم18 بعد المعالجة الإحصائية	43
19	نتيجة الجدول رقم19 بعد المعالجة الإحصائية	45
20	نتيجة الجدول رقم20 بعد المعالجة الإحصائية	46
21	نتيجة الجدول رقم21 بعد المعالجة الإحصائية	47
22	نتيجة الجدول رقم 22 بعد المعالجة الإحصائية	48
23	نتيجة الجدول رقم 23 بعد المعالجة الإحصائية	50
24	نتيجة الجدول رقم 24 بعد المعالجة الإحصائية	51
25	نتيجة الجدول رقم25 بعد المعالجة الإحصائية	52
26	نتيجة الجدول رقم 26 بعد المعالجة الإحصائية	53
27	نتيجة الجدول رقم 27 بعد المعالجة الإحصائية	54

مقدمة

مـقـــــــدمـة:

من المؤكد أن تناول موضوع التحرش الجنسي ضد المرأة له حساسية ليس فقط في المجتمعات الغربية، ولكنه أيضا ظاهرة أشد حساسية لدى المجتمعات الشرقية المحافظة تحت ذرائع مختلفة مثل التحرر ، الرقي، المساواة ، الحضارة ، بالرغم من أن الوازع الديني قد وضع ضوابط للحد من إهدار كرامة المرأة و تعرضها للأذى سواء الجسدي أو النفسي بوجه عام .

إن المرأة وفي كافة المجتمعات المدنية تعد الحلقة الأضعف بالنسبة إلى المتسلط الذي يسمى رجلا أو ذكرا لذا فهناك الآلاف من المنظمات التي تجاهد و تناضل من أجل حماية المرأة بوجه عام ضد الرجل و ما يمثله من مؤسسات ذكورية بحتة ،ان العقل و المنطق يحتم على الانسان أن يحترم حقوق الآخرين سواء كانت تتعلق بالمعتقد الديني أو الجنسي أو الفرق الجنسي أو ...

هناك تحرش جنسي ضد المرأة بوجه عام تعاني منه كافة المجتمعات و هذا التحرش لا يعد بانه مشكلة عادية ...فهو يعد مشكلة تتعرض لها المرأة من قبل الرجل سواء في العمل ، الجامعة ... وحتى في الطريق العام وهذه الظاهرة نادرا ما يتم التبليغ عنها قانونيا أو قضائيا بسبب حساسيتها و فقر الادلة، وقد ارتأينا من خلال هذا البحث الى تسليط الضوء الى على ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط الجامعي .

و قد تم اقتراح الخطة المنهجية التالية بحيث قسمت الدراسة الحالية الى ثلاث فصول :

- **الفصل الاول** : معنون بإشكالية الدراسة ، اطارها المفاهيمي و فيه سنتناول اشكالية الدراسة المطروحة و بتحديد التساؤل الرئيسي و الاسئلة الفرعية و اسباب اختيار الموضوع و إبراز أهميتها و تحديد الاهداف المراد الوصول اليهامن خلال هذه الدراسة سنتطرق فيه الى تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة .
- **الفصل الثاني** : معنون بالاطار المنهجي للدراسة ، وفيه سنتطرق الى المنهج المستخدم و أدوات جمع البيانات الميدانية ومجالات الدراسة : المجال الزمني و المكاني و البشري وأخيرا العينة.
- **الفصل الثالث** : معنون بالإطار التطبيقي للدراسة، و سنتطرق فيه الى عرض و مناقشة البيانات الميدانية : عرض ومناقشة البيانات الشخصية ، عرض و مناقشة البيانات المتعلقة بالتساؤلات الفرعية الثلاث ، وكذلك ملخص النتيجة العامة للدراسة.

وفي النهاية قدمنا مجموعة من الاقتراحات و التوصيات لهذه الدراسة للتخفيف من ظاهرة التحرش الجنسي .

الفصل الاول:

الفصـل الأول:

تمهيد:

تعتبر الإشكالية أساس المراحل اللاحقة لأنها تحدد مسار الدراسة و أهدافها وفيها يقوم الباحث بتحديد إشكالية بحثه وذلك بعد الشعور بالمشكلة أي أن هناك موضوع يتطلب الدراسة و التفكير، كما تعد المفاهيم و المصطلحات العلمية إحدى خطوات الهامة في البحث العلمي فالدقة و الموضوعية من خصائص العلم التي تميزه عن غيره من أنواع المعرفة ومن مستلزمات الدقة العلمية وضع تعاريف واضحة و محددة لكل مفهوم أو مصطلح يستعمله الباحث أي ان تحديد الكلمات الدالة المختلفة وعرض التعاريف التي ذكرت من طرف الباحثين للموضوع المتناول بالدراسة انما يمثل أهمية كبيرة في تحقيق الدقة الموضوعية.

إشكالية الدراسة :

1- تحديد وصياغة الإشكالية:

إن النظر إلى التاريخ البشري و رؤية الأحداث المعاصرة، يجعلان استشرافنا للموضوع المرأة و التحرش الجنسي واضحا، ويمدنا بأدوات تقويم تسمح لنا بتحليل الظروف التي أحاطت بالعالم وهو يقف أمام أعظم منعطف في تاريخ القرنين 18 و19، وما شهدته أوروبا خصوصابعد قيام الثورتين الصناعية والفرنسية من تغيرات وتحولات جذرية مست البناء الاجتماعي وذلك بظهور الرأسمالية الصناعية التي صاحبت نشأتها بروز تيارات و سياسات جديدة نتيجة بروز طبقة الرأسماليين الصناعيين ، و إنشاء المصانع و المعامل الكبيرة، وسهولة المواصلات كالسكك الحديدية ، واتساع التجارة وزيادة الإنتاج وجودته ، و الاستخدام الواسع للآلة وحلولها محل الإنسان .....الخ.

كل هذه الظروف غيرت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في الريف والمدينة على السواء ، وأثر ذلك على حياة الفرد ، خصوصا المرأة التي لطالما كانت تعيش في عالم أسرتها وقريتها المغلق ، وكانت شؤونها في جوهرها محورة في أمور زوجها وأبنائها (التزامات عائلية)، ونتيجة للظروف الأنفة الذكر تعددت مسؤوليات المرأة من مستويات بيتية الى مستويات انتاجية ، وذلك نتيجة خروجها الاضطراري والاجباري الى سوق العمل الرسمي بعدما تركها عائلها في الريف وذهب الى المدينة ، وتخلفه عن البيت والأبناء لفترات طويلة، بالاضافة الى تفاقم مشكلة الجنس لكل من الرجل والمرأة ، واندلاع الحرب العالمية الثانية وما خلفته ورائها من متشردين وأرامل وقتلى رجال في ميدان معاركها.

ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية، ونتيجة لتزايد المسؤوليات الاقتصادية على الأسرة خصوصا مع تزايد بطالة الرجال ، و إضراب بعضهم عن العمل نتيجة لإرهاقهم بساعات عمل طويلة وبأجر ضئيل ، وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية ، وارتفاع نفقة تعليم الأطفال ، بالاضافةالى رغبتها في تحقيق الاستقلال الشخصي المتميز والسعي في نضالها لتحقيق نوع من المساواة مع الرجل ، وكسر جدار الصمت و التصدي لترسانة أصحاب النظرة المادية و النفعية والفردية القائمة على مبدأ الإنتاج الأقصى وبالسعر الأدنى دون مراعاة للطبيعة الحقيقية للمرأة ﴿الفوارق البيولوجية الطبيعية بين الرجل و المرأة﴾ ، فبذلك أصبح العمل خارج البيت قضية مركزية بالنسبة إلى النساء في المجتمع المعاصر، ومن مستلزمات تحقيق الاستقلالية ، ولقد واجهت المرأة في ظل تحقيق استقلاليتها النسبية عقبات ومتاعب بالجملة كاللامساواة في الأجر، وعرقلة الترقية العمودية بعد اقتحامها عالم الشغل لكسر القيود

المفروضة عليها ، وتصحيح النظرة الدونية حول إمكانياتها وكفاءاتها ومهاراتها كعضو منتج ، وقادر على العطاء واختزال شخصيتها في جسدها والنظر إليها كموضوع جنسي يجعل الرجل المتسلط يتحرش بها وهو ما يعد إهانة لها عموما، وهكذا بان التحرش الجنسي من أكثر حالات العنف انتشارا حيث تتعرض له المرأة عامة و العاملة و الدارسة خاصة سواء كانت عزباء أو متزوجة في الأماكن العامة أو مراكز العمل أو المؤسسات التعليمية أو المواصلات أو حتى في الأماكن الخاصة مثل المنزل أو داخل محيط الأسرة أو الأقارب ...الخ .خصوصا بعدما أصبحت اليوم تعيش في جماعات بشرية أوسع و أشمل من جماعة الأسرة لتتعدى حدود عالمها المغلق و الاستاتيكي، و لتتفتح أكثر على فضاءات دينامكية و حيوية و بيئات مختلفة و تأثيراتها على نسيج الحياة اليومية للمرأة، ونظام قيمها و طرائق سلوكها و حيز و دائرة اتصالاتها...الخ . فالتحرش يكون من قبل الرجل لما يتمتع به من سلطة و نفوذ، وانعدام للرقابة و الضبط الاجتماعي و هو يعتمد أسلوب الإغواء و في حالات كثيرة يستمد التحرش الجنسي سنده من النفوذ الفاسد و التفوق السلطوي الاجتماعي و الثقافي و السياسي، و التحرش الجنسي ظاهرة موجودة منذ القدم لكنها لم تكن تعلن في المجتمع خوفا من الفضيحة و العار خصوصا في مجتمعاتنا العربية المحافظة لأن الحياء الاجتماعي و التقاليد تحرم المرأة العربية من أن تتحدث حتى إلى أقرب الناس إليها مثل زوجها أو عائلتها حول ذلك، فتوسعت دائرته لتشمل أكبر حيز ممكن في المجتمع، و لتشمل بذلك كل محاولات الرجل لربط العلاقة مع المرأة بأي أسلوب كان أو في أي مكان سواء كان محيط أسري أو مؤسسة أو جامعة ، و الجامعة يوصفها واحدة من أهم الفضاءات الدينامكية و الحيوية و الوجهة الأكثر استقطابا للأفراد خاصة الشباب بمختلف معتقداتهم و قيمهم و سلوكاتهم و أفكارهم، ولذلك فإن انفتاحها هذا جعلها حقلا أو مسرحا لعلاقات أكبر بين الجنسين، و بالتالي ميدان لظهور التحرش الجنسي لهذا ارتأينا أن تكون هذه الظاهرة محل دراستنا البحثية السوسيولوجية و تحث التساؤل الرئيسي التالي:

. ما مدى انتشار ظاهرة التحرش الجنسي ضد الطالبات في الوسط الجامعي؟ و الذي يقودنا إلى طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1_ ما هي أشكال التحرش الجنسي؟

2_ما هي أسباب التحرش الجنسي و آثاره؟

3_ كيف تتعامل الضحية مع التحرش الجنسي؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

تمثلت فيما يلي :

-محاولة من خلال التعريف بالتحرش الجنسي.

_ تدعيمالدراسات السوسيولوجية حول ظاهرة التحرش الجنسي في المؤسسات الجامعية.

_حداثة الموضوع و أهميته.

_تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بأهمية الموضوع و حساسيته في الوسط الجامعي.

_الرغبة في معرفة أوسع و أعمق لظاهرة التحرش الجنسي داخل الجامعة و مظاهره المختلفة.

_تسليط الأضواء على ظاهرة التحرش الجنسي الحاصلة في كافة المجتمعات و خاصة المجتمع الجزائري.

3-أهمية الموضوع:

أ/_الأهمية العلمية: حيث تطرح هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم و المصطلحات الاجتماعية مثل التحرش الجنسي و الاغتصاب و غيرها من هذه المفاهيم و التعريفات و توضيح الفرق بين هذه المفاهيم الذي يمد العديد بتعريف واضح لهذه المفاهيم و كذا الطلبة.

ب/_الأهمية العملية:حيث تنبع الأهمية العملية لهذه الدراسة في كونها تتضمن مشكلة من أهم مشاكل الأسرة و المجتمع التي تؤثر على المرأة و الأسرة و المجتمع ككل، كما تتضمن هذه الدراسة دراسة ميدانية تطبيقية لجامعة ورقلة في استبيان حول موضوع الدراسة.

ج/_الأهمية الذاتية:تأتي الأهمية الذاتية لهذه الدراسة في كونها تمثل إشباع ذاتي في دراسة قضية من أهم القضايا التي تواجه المجتمع و بحث كافة جوانبها و معرفة مختلف أبعادها و الوقوف على المعرفة الكاملة بهذا الموضوع.

4-أهداف الدراسة:

لكل عمل منظم أهداف يرجوا الباحث تحقيقها، و هذه الدراسة تهدف إلى:

_ تبيين المعنى الحقيقي لمفهوم التحرش الجنسي و تصحيح المفهوم الشائع الخاطئ و كيفية تأثير هذا الفعل أو السلوك في الحياة اليومية.

_التعرف على أشكال التحرش الجنسي المختلفة و الشائعة في الوسط الجامعي

_ الكشف عن دور بعض العوامل البنائية في ظهور و تدعيم مشكلة التحرش الجنسي.

_الكشف عن أهم الاستراتيجيات التي تعتمد عليها المرأة في مواجهة فعل التحرش الجنسي.

5- تحديد المفاهيم:

التحرش الجنسي كلمة مركبة من كلمتين الأولى **تحرش** و الثانية **الجنس** و لذا لا بد أن نعرف كلا منهما على حدا.

أولا: التحرش في اللغة:

يرجع الأصل اللغوي لمفهوم التحرش إلى الفعل "حرش" و يعني " الخدش" و التحرش بالشئ معناه التعرض له بغرض تهيجه[1].

ثانيا: الجنس في اللغة:

الجنس هو مجموع أجناس

الجنس: اعتاد الفكر البشري على التعامل مع الجنس باعتباره غريزة بيولوجية فحسب، و يتجاوز هذا الاعتياد عن العديد من الأبعاد المرتبطة بالجنس و ذلك لأن الجنس ليس فعل بيولوجي فحسب، بل إن الجنس سياق دراستنا الراهنة هو فعل اجتماعي و الفعل الاجتماعي هو السلوك الموجه نحو تحقيق هدف بوسيلة معينة في إطار موقف اجتماعي تحكمه شروط اجتماعية، ويشكل مفهوم الفعل مفهوما محوريا في فهم عمليات التفاعل، و الجنس كفعل اجتماعي يحتاج إلى وجود فاعل آخر، ويسعى كلاهما إلى تحقيق أهدافها بوسائل متعددة، وهذه الوسائل و الأهداف تتحدد في النهاية في ضوء الشروط الحاكمة للموقف التفاعلي، و تتراوح هذه الشروط بين شروط داخلية خاصة بالبناء الدافعي و الشخصي للفرد و شروط خارجية خاصة بالبيئة المحيطة و الأنساق القيمية و المعيارية التي تحكم عمليات التفاعل، ووفقا لذلك فإن الجنس فعل ينتجه المجتمع من خلال العديد من السمات المتوفرة في التكوين الاجتماعي.[2]

1_ماهية تعم أنواعا متعددة كالحيوانية في الإنسان و في الفرس.

2_كل ضرب من الشيء.

3_مجموع الذكور أو مجموع الإناث، نقول للرجال "الجنس الخشن" و للنساء " الجنس اللطيف"

---

[1] معجم الوجيز ,مجمع اللغة العربية, القاهرة, 1999,ص 145.

[2] أحمد زايد،عرض كتاب" **الجسد و المجتمع**"،بيراين,تيرنر، المجلة الاجتماعية القومية،المجلد27،المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية،القاهرة،سبتمبر،1990،ص144.

4_ اسم الجنس في الصرف هو ما كان شائعا بين كل فرد من أفراد و الجنس لا يختص به واحد دون غيره[1].

مفهوم التحرش الجنسي:

لم يكن موجودا حتى منتصف عام sexualharassementتشير العديد من الكتابات أن مصطلح التحرش الجنسي 1970و بدأ الباحثون و العلماء يهتمون به باعتباره شكل من أشكال العنف ضد المرأة و لأنه يؤكد على الأدوار التقليدية للرجل، و التي تشير إلى أنه أكثر قوة من المرأة كما أنه في التحرش الجنسي ينظر إلى المرأة على أنها موضوع أو كيان جنسي أولا، ثم على اعتبار أنها امرأة عاملة أو طالبة ...الخ.[2]

- تعرف فيزاجيرالدfitzgerald التحرش الجنسي بقولها : يمثل طريقة يحافظ و يؤكد بها الرجال على سيادتهم و سيطرتهم، ومن هنا فإن معظم أفعال التحرش فيها القليل من الغيرة في الأمور الجنسية و فيها الكثير من الرغبة في إهانة و تحقير النساء و السخرية منهن[3].
- و تعرف كاتلينkathleen التحرش الجنسي على أنه مجموعة من الأفعال يقوم بها الرجل ضد المرأة و التي تعكس في مجملها المكانة الاجتماعية للمرأة مقارنة بالرجل، كما تعكس أيضا عملية نشر الدور الجنسي النوعي للمرأة على أدوارها الأخرى، ووفق هذه الرؤية فإن التحرش الجنسي ينشأ من تفاوت و فروق القوة و حيازتها و استغلالها بين الرجال و النساء على المستويين الاجتماعي و الثقافي. و يعمل التحرش الجنسي على الحفاظ على هذه الفروق و التباينات على المستوى التنظيمي.[4]
- و تعرف عزة كريم التحرش الجنسي هو التعرض للأنثى على وجه يخدش حياءها بالقول أو الفعل في طريق عام أو مكان مطروق و لا يشترط في ذلك أن يقع التعرض جهرا و لكن الجريمة تتحقق أيضا في حالة إلقاء عبارات التعرض همسا في أذن الأنثى ليسمعها غيرها.[5]

---

[1] معجم مجاني للطلاب، دار المجاني ،ط 6، بيروت ،2007، ص 161.

[2] هبة محمد علي،**الإساءة إلى المرأة**،مكتبة الانجلو، القاهرة ،2003، ص15.

[3] ماري فرانس،**تنكيل المعنويات**، ترجمة فادياالاذقالي، دار العالم الثالث، القاهرة، 2001، ص 95. 96.

[4]Kathleen M-Rospenda and other, Dcing power: The Confluence of Gender, Race, and class in Contrapower Sexual Harassment, Gender and Society,feb1998,P41

[5] عزة كريم ، **دور ضحايا الجريمة في وقوعها**، مؤتمر لبحوث الاجتماعية....المجالات – التحديات ،المركز القومي للبحوث الاجتماعيةو الجنائية،القاهرة،1999،ص 54.

- و تعرفه رقية ألخياري على أنه شكل من أشكال العنف الجسدي ضد المرأة و يحدث أضرارا بكرامة المرأة و شرفها و حريتها، ويظهر على أرض الواقع في صيغ مختلفة هي: – تلميحات لفظية مباشرة, مثل الإطراء, النكث, الدعاية.
  - تلميحات مباشرة أو غير مباشرة بواسطة الإشارات مثل الابتسامات، النظرات,تقديم صور و حركات ذات إيماءات جنسية.
  - اللمس الذي يتدرج من القرص و الملامسة إلى الاغتصاب. [1]
- يعرف أنتوني جيدتر التحرش الجنسي على أنه محاولة الفرد تحقيق تقدم في العلاقات الجنسية لا يرغب فيه الطرف الآخر، و في هذه المحاولة يصر الطرف الأول على ذلك و إن اتضح له مقاومة الطرف الآخر لذلك.[2]

5_ **المؤسسة** : هي نسق اجتماعي يسعى إلى تحقيق أهداف واضحة و محددة و هي نظام اجتماعي ، تعاوني تفاعلي واعي مفتوح يسير وفق هيكل رسمي من أجل تحقيق أهداف المؤسسة.[3]

أما المؤسسة في نظر تالكوتبارسونز: هي عبارة عن وحدات تقوم وفق لنموذج بنائي معين لكي تحقق أهداف محددة و بهذا قد اعتبر بارسونز بأن المؤسسة هي كل وحدة اجتماعية يرتبط أعضائها فيما بينهم من خلال شبكة من العلاقات تنظمهم مجموعة محددة من القيم الاجتماعية و المعايير.

التعريف الإجرائي:

التحرش الجنسي: هو فعل أو سلوك لا أخلاقي يصدر من الذكر ضد الأنثى، سواء كان بالنظر أو اللفظ أو الاحتكاك الجسدي، ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدى الأنثى و التي لا تقبل هذا الفعل أو السلوك المخل للحياء و الذي يترك أذى نفسي ، اجتماعي لدى الأنثى التي تتعرض له.

---

[1] رقية الخياري،**التحرش الجنسي في المغرب**، دراسة سوسيولوجية و قائية،دار الفنك ،المغرب،ص 36.

[2] أنتوني حيدر، **مفدمة نقدية في علم الاجتماع**، ترجمة أحمد زايد و آخرون، مركز الدراسات و البحوث الاجتماعية، القاهرة،2002،ص218.

[3] كمال عزام، **إدارة الموارد البشرية**، دارالكتب،القاهرة،مصر، 1983، ص 43.

6_الدراسات السابقة :من الدراسات العربية نذكر ما يلي :

الدراسة الاولى[1] :

- **صاحبة الدراسة مكان الانجاز** : رشا محمد حسن ، عليا شكري – مصر-
- **موضوع الدراسة** : التحرش الجنسي معاكسات كلامية حتى الاغتصاب .
- **تساؤلات الدراسة** : التحرش الجنسي ، أشكاله وأهم سمات ضحاياه و مرتكبيه .
- **المنهج والادوات المستخدمة** : تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي أما الادوات المستخدمة فقد كان أسلوب المسح بالعينة واعتمدت على جميع البيانات باستخدام الاستبيان اضافة الى المقابلة .

نتائج الدراسة :

- الغالبية العظمى من جمهور البحث المصريات و الاجنبيات و الذكور على التوالي أكدوا بالفعل على تزايد ظاهرة التحرش الجنسي في الآونة الاخيرة .
- وجود اسباب تزايد هذه الظاهرة فقد جاءت في المقدمة سوء الحالة الاقتصادية و النتشار معدلات البطالة يليها قلة الوازع الديني ، في حين القى جمهور البحث للذكور و المصربات اللوم على المظهر لبعض النساء و سلوكهن في الطريق ، كما أرجع البعض الاخر ما تبثه وسائل الاعلام و سوء التنشئة الاسرية للمتحرش ، وألقت الغالبية العظمى من عينة الدراسة من الاجنبيات اللوم على عدم وجود قانون واضح و فعال يحد من التحرش الجنسي في المجتمع ، واضاف البعض سكوت الضحية وعدم اتخاذها اي ردة فعل مما ادى الى تفشي الظاهرة في القيام بهذا السلوك .
- اما بالنسبة للمقترحات و الحلول التي قدمها جمهور البحث للحد من الظاهرة ، فقد أشارت الغالبية العظمى من جمهور البحث الى ضرورة تحسين الحالة الاقتصادية وضرورة رفع الوازع الديني بين المواطنين و البعض الاخر اكدوا على ضرورة تطبيق القوانين الخاصة بالتحرش واكدوا على ضرورة خلق نظام أمني فعال و فرض الرقابة على الاعلام و ان تلتزم النساء بزي مناسب لا يثير غريزة الرجال .

[1] رشا محمد حسن،**التحرش الجنسي معاكسات كلامية حتى الاغتصاب** ،دراسة سيولوجية ،المركز المصري لحقوق المرأة،القاهرة ،2008

الدراسة الثانية :

- دراسة ميدانية لمحافظة سوهاج (مصر).
- صاحبة الدراسة و سنة الانجاز: مديحه احمد عباده و خالد كاظم ابودوح, يناير 2007.
- موضوع الدراسة : الابعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية .
- تساؤلات الدراسة : اشكال و صور التحرش الجنسي و معرفة القائمين به و الاسباب التي تؤدي اليه و دور المؤسسات الاجتماعية في التصدي لهذه الظاهرة الاخلاقية .
- المنهج والادوات المستخدمة : تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي اما الادوات المستخدمة فقد كان اسلوب المسح يالعينة و اعتمدت على جمع البيانات باستخدام الاستبيان اضافة الى المقابلة.

نتائج الدراسة :

ان التحرش الجنسي و اشكاله المختلفة ظاهرة موجودة بين عينة الدراسة حيث رات معظم عينة الدراسة ان الاونة الاخيرة تشهد تزايد لافعال التحرش الجنسي الموجه ضد الانثى .

- وبينت نتائج الدراسة ان النساء عرضة للتحرش الجنسي بمعنى ان هذه الافعال لم تكن موجهة لشريحة معينة .
- ان التحرش الجنسي ناتج عن العوامل الداخلية و التي هي مرتبطة بالفاعل ذاته و العوامل البيئية و مرتبطة بالمجتمع المدني الذي يقلل من اهمية المراة و يبرز الاتجاهات المعبرة عن ضعف المراة و عدم قدرتها الحفاظ على نفسها و مواجهة من يقابلها بهذا السلوك . [1]

[1] مديحة احمد عباده و خالد كاظم ابودوح ، **الابعاد الاجمالية للتحرش الجنسي دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير،غيرمنشورة،جامعة القاهرة يناير ، 2007 ص28-30 .

خلاصة الفصل الأول

تطرقنا في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة و مبررات اختيارها،كما تناولنا تحديد المفاهيم بالإضافة الى الدراسات السابقة ، فقد بين هذا الفصل الدور الهام الذي تلعبههذه الخطوات في تدعيم الدراسة الحالية و إثرائها في تفسير وتحليل ومقارنة نتائج هذه الدراسات و النتائج التي توصلنا إليها ، أي فمن خلال هذه الخطوات يمكن للباحث اخذ نظرة جيدة حول الظاهرة ينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمقا لها وما توصل إليه من الميدان وهذا وتقترح رؤية منظمة للظاهرة ، وذلك بهدف عرضها و التنبؤ بمظاهرها.

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

خصص هذا الفصل للإطار المنهجي للدراسة، و الذي يتحدد بالطريقة المناسبة، و الأدوات الفاعلة، و العينة الممثلة، لأجل جمع البيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة ومحاولة تفسير الظواهر و الأحداث بطريقة منظمة.

و الدراسة الحالية في هذا الجزء منها سنتناول بشيء من التفصيل و التوضيح المنهج المتبع فيها و لماذا هو دون غيره من المناهج الأخرى، كما ستبين الأدوات المعتمدة لجمع البيانات و كيف استخدمت ، مع عرض في الأخير إلى مجالات الدراسة الزمانية و المكانية و البشرية، وحديث عن عينة الدراسة و طريقة اختيارها و توزيعها حسب بعض متغيراتها التصنيفية و فيما يلي عرض لكل عنصر على حدى و الترتيب.

1/- المنهج المستخدم

يستخدم الباحثون مجموعة من المناهج التي تختلف باختلاف المواضيع لأن طبيعة الموضوع التي تفرض نوع المنهج الذي يجب استخدامه و عليه سوف نستخدم في دراستنا المنهج الوصفي الذي مكننا من وصف ظاهرة التحرش الجنسي ، إذ أورد" ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج تعريفا للمنهج الوصفي على أنه " المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كيفيا عن طريق وصف الظاهرة بيانا وصفا وكميا.[1]

يعرف المنهج اصطلاحا على أنه: طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جميع معلوماته و البيانات المكتبية أو الحلقية و تصنيفها وتحليلها و تنظيرها.[2]

والمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بـ: الأسلوب الذي يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع و تلخيص الحقائق الحاضرة و المرتبطة بالطبيعة أو بوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو فصيلة من الأحداث أو نظام فكري. [3]

كما يعرف المنهج على أنه :طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية.[4]

لم نلتزم في تنفيذ الدراسة الميدانية بقواعد المنهج العلمي التزاما عقائديا و لكن تم عمل محاولة تكييفيه ما بين المنهج العلمي و الصعوبات الاجتماعية التي واجهتها في الدراسة، و قد لا يخالف أحد هذا التوجه لأن دراسة الموضوع مرتبطة بالجنس في سياق المجتمع عامة و الورقلي خاصة هي مهمة محفوفة بالعديد من المخاطر الاجتماعية و الثقافية و قد ينظر لها البعض على أنها خرق لتقاليد و عادات المجتمع .

---

[1] ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج ، **مناهج و طرق البحث العلمي**، ,دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان الأردن,201، ص 75.

[2] إحسان محمد الحسن ، **مناهج البحث العلمي** ،ط1,دار وائل عمان الأردن،2005، ص11.

[3] عمار بحوش و محمد محمود ذبيات، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2005، ص 129.

[4] مروان عبد المجيد ابراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ،مؤسسة الرواق،عمان،الأردن،2000.

2/ –أدوات جمع البيانات

يستخدم العلماء و الباحثون مجموعة من التقنيات و الأساليب لاكتشاف و فهم الدوافع و الوقائع و النتائج ، لأن طبيعة الموضوع و خصوصيته تفرض على الباحث جميع البيانات للأدوات المناسبة للدراسة ، فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية و قد يتطلب أخد المقابلة أو الاستبيان و من الممكن أن يجمع بين الأدوات الثلاثة بأكملها.

و قد اعتمدت الدراسة الحالية لجمع البيانات و المعلومات اللازمة لها باللجوء إلى عدد من التقنيات و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات و هي الملاحظة ،المقابلة ، الاستمارة الاستبيان، حيث تم الاعتماد في المرحلة الأولى لبناء الاستبيان على كل من الملاحظة و المقابلة، و فيما يلي شرح و تفصيل لكل أداة على حدى .

2/ –1– الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنها : " من أهم الأدوات الرئيسية التي تعتبر مصدرا أساسيا للحصول على البيانات و المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، و تعتمد على حواس الباحث و قدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظه و تلمسه إلى عبارات ذات معاني و دلالات ، تنبثق منها وضع فروض مبدئية، يمكن التحقق من صدقها أو عدم صدقها عن طريق التجريب." [1]

كما تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات ، و تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق و السجلات الإدارية أو الاحصاءات الرسمية و التقارير أو التجريب ، و يمكن للباحث تبويب الملاحظة و تسجيل ما يلاحظه من المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا.[2]

كما أن الملاحظة هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تسمح لملاحظة ما بطريقة غير موجهة من أجل القيام عادة بسحب كيفي يهدف إلى فهم المواقف و السلوكات.[3]

---

[1] فضيل دليو و آخرون ،**أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية (سلسلة العلوم الاجتماعية)**،منشورات جامعة منتوري، قسنطينة ،دار البعث ،1999،ص 189.

[2] رشيد زرواتي ، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2002،ص 153.

[3] موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر و التوزيع, الجزائر،2004، ص 184.

و قد اعتمدت الدراسة الحالية على الملاحظة البسيطة كأداة لجمع البيانات ، و يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي و بدون استخدام أدوات دقيقة للقياس بغية الدقة في الملاحظة و التحلي بالموضوعية. و فيها يلاحظ الباحث الظواهر المتعلقة بالمحاور المخصصة ضمن الملاحظة.[1]

أما عن نوع الملاحظة البسيطة المعتمدةفقد كانت الملاحظة بدون المشاركة : و فيها يلاحظ الباحث عينة بحثه بطريقة غير مباشرة ، و دون أن يشاركأعضاء عينة الباحث في عمله ، و الباحث عضو جارجعينة البحث في عملهم ، يلاحظ من بعيد و في وقت قصير ، فالملاحظة بهذه الطريقة لا تدوم شهور أو سنين .

و قد قامت مجموعة البحث بتطبيق أداة الملاحظة على مجتمع البحث ، من خلال ملاحظة العلاقاتاليومية للطلبة في الجامعة ، و ما يتخللها من تفاعلات إيجابية مثل: بعث الروح المعنوية فيما بينهم و تشجيع بعضهم على استمرارية في العمل و المواصلة، و أخرى سلبية مثل : الغش ، وتارة أخرى الصراخ و الغضب بالإضافة إلى العنف و التحرش....و بذلك لكون قد توفرت لنا ميزة ليست متاحة لجميع الباحثين ،كوننا متواجدين قبل و أثناء و بعد انتهاء البحث في حضن مجتمع الدراسة . و للإشارة فإن أغلب البحوث و الدراسات ، التي كان باحثوها ضمن مجتمع الدراسة ، عرفت نجاحا كبيرا و نتائجها كانت باهرة و مست المواضيع حيز الدراسة بصفة مميزة و دقيقة ، و عرفت رواجا ليس محليا فقط، بل و عالمي، و قد تم استخدام الملاحظة للاستفادة من معلوماتها في عملية بناء أسئلة المقابلة و صياغة الاستبيان.

2/-2- المقابلة :

المقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي: تعتبر المقابلة في عصرنا الحلي من الأدوات المهمة في البحث العلمي. و قد ظهرت كأسلوب هام في ميادين عديدة مثل الطب و الصحافة و المحاماة و إدارة الأعمال و الخدمة الاجتماعية و برزت كأداة الابحاث رئيسية في مجال التشخيص و العلاج النفسي كما أنها تعتبر من الأساليب الشائعة الإستعمال في البحوث الميدانية لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس الباحث ورغم أن العديد من الباحثين يعتقدون بسهولة المقابلة إلاأنها على العكس من ذلك لأنهاتحتاج إلى تحضير و تخطيط مسبق و حذر كبير في دقة اختيار المصطلحات و الكلمات و تصميم الاستبيان حتى تفي بالغرض الذي قامت من أجله .

[1] رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص 154.

ومما سبق يمكن تعريف المقابلة على أنها:" تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية".

.كيفية استعمالنا للمقابلة:

عند نزولنا إلى الميدان أجرينا سبر لآراء بعض الطالبات حول موضوع دراستنا فوجدنا أن هناك عدد لابأس به من يفهم معنى التحرش الجنسي و عدد آخر ربط التحرش الجنسي بالاغتصاب و عند تصحيح هذا المفهوم عندهن تجاوبن معنا و أجرين حوارات لمواقف تعرضنا لها و فيمايلي عينة من ذلك:

الموقف1 :(**س ،ب**) : **26 سنة طالبة من كلية العلوم الاقتصادية**

" في يوم و أنا في طريق من الجامعة تعرض لي شخص شاب و حاول الإمساك بي و لكني صرخت في وجهه و هربت".

الموقف2 : (**ص، ب**) : **22 سنة طالبة من كلية العلوم الاجتماعية تخصص ديمغرافيا**

" ركبت في تاكسي (سيارة أجرة) لكي أذهب إلى المنزل بعد انتهاء دوامي في الكلية لكن سائق التاكسي فضل أن أركب بجانبه في المقعد الأمامي متحججا بأن المقعد الخلفي لا يسع لثلاث و كان ينظر بنظرات فاحصة لي و يمرر في إشارات و إيماءات فضلت عندها النزول من السيارة لأنه قل الأدب "

الموقف 3(**م، س**) : **25 سنة طالبة من كلية آداب و لغة انجليزية**

" تعرضت يوما من الأيام و أنا في طريق إلى الإقامة الجامعية 2000 مسكن من ملاحقة شاب كان يركب درجة نارية و كان يريد رقم هاتف لتواصل فأسرعت وانضممت إلى جماعة طالبات لتجنبه و تفاديه لأني شعرت بالخوف و الارتباك".

الموقف 4(**إ، ز**) :**28 سنة طلبة من كلية العلوم السياسية**

"كنت ماشية في السوق لقضاء بعض الحاجات فتعرض لي شاب امسك يدي فصرخت في وجهه ففضلت العودة إلى الإقامة الجامعية بدلا من مضايقته لي ".

الموقف4:(**هـ ،ع**) : **سنة طالبة من كلية علوم المادة**

" في يوم كان عندي محاضرات فخرجت متأخرة و في طريقي إلى موقف النقل الجامعي تعرضت الى مضايقة من ثلاثة شبان فوجدت الحل المناسب استعمال سيارة الأجرى لتفادي هذا الموقف.

2/-3- الاستبيان:

يعتبر من أكثر الأدوات استعمالا في جمع المعلومات و البيانات خاصة في البحوث السوسيولوجية فهي: " وسيلة للدخول في اتصال بالمبحوثين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحد واحدا و بنفس الطريقة ، يهدف استخلاص اتجاهات و سلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد ، انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها ".[1]

كما يعد الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على بيانات و معلومات و حقائق مرتبطة بواقع معين و يقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يجاب عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين لموضوع الاستبيان ".[2]

و قد ركزنا على هذه الأداة أكثر من غيرها لمدى ملاءمتها لموضوع الدراسة بعد اعتمادنا على الملاحظة و المقابلة على الترتيب، حيث تم تحديد و بدقة نوع البيانات التي يهدف الاستبيان لجمعها في الدراسة الحالية ويحتوي على 27 سؤال وموزعة على المحاور التي جاءت على النحو التالي:

. المحور الأول: و تضمن البيانات الشخصية (السن. التخصص. محل الإقامة .الحالة الاجتماعية) ابتداء من السؤال 1الى4

. المحور الثاني: و تضمن البيانات المتعلقة بنص التساؤل الجزئي الأول و الذي جاء نصه كالتالي " ما هي أشكال التحرش الجنسي ؟"ابتداء من السؤال 5الى10 .

. المحور الثالث: و تضمن البيانات المتعلقة بنص التساؤل الجزئي الثاني و الذي جاء نصه كالتالي " ما هي أسباب و آثار التحرش الجنسي ؟"ابتداء من السؤال 11الى22.

. المحور الرابع: وتضمن البيانات المتعلقة بنص التساؤل الجزئي الثالث و الذي جاء نصه كالتالي "كيف تتعامل الضحية مع التحرش الجنسي؟ "ابتداء من السؤال 23الى27.

تم إعداد الاستمارة بناءاعلى الجانب النظري و التعريف الإجرائي و البيانات المستسقاة من الملاحظة و المقابلة ، و تمت مناقشة محتوى الاستبيان مع الأستاذ المشرف ، و اختار فريق البحث طريقة تجريب الاستبيان بالنزول إلى الميدان بدلا من الاعتماد على طريقة صدق التحكيم و ذلك بتوزيع 10 استمارات و قد كانت النتائج ايجابية ، حيث استجاب المبحوثات لأسئلة الاستبيان

[1] موريس أنجرس، مرجع سابق ، ص 204.

[2] ذوقان عبيدات كايد عبد الحق و آخرون ,**البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه**، ط11، دار الفكر للنشر و التوزيع ،عمان ـ الأردن، 2000، ص 104.

بشكل عادي و لم يشكل لهم أي عائق بقدر ما كان في متناولهم ، ما يدل على أن الاستبيان صادق ويقيس ما وضع لأجله (الهدف منه). الأمر الذي أتاح لنا استخدامه في الدراسة الأساسية وتم النزول الفعلي للميدان يوم 27 أفريل2014 وجمع يوم 28 أفريل 2014.

3- مجالات الدراسة:

3_1_المجال الزماني: أجريت الدراسة الحالية مع بداية شهر فيفري بخصوص الجانب النظري ثم الجانب الميداني الى غاية نهاية شهر أفريل من الموسم الجامعي 2013 . 2014.

3_2_المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية في جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

. لمحة تاريخية عن جامعة ورقلة:

أنشئت أول نواة لجامعة قاصدي مرباح ورقلة في سبتمبر 1987 و عرفت تحولات عديدة و متسارعة في هيكلها التنظيمية و البيداغوجية فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة 1978 إلى مركز جامعي سنة 1997 إلى جامعة ورقلة في جويلية 2001 بموجب المرسوم التنفيذي 01/210 المؤرخ في 23 جويلية 2001 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة ليصل بذلك عدد الطلبة خلال الدخول الجامعي 2011/2010 إلى 22807 طالب و 803 أستاذ موزعين ستة كليات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91/09 المؤرخ في 21 صفر 1430هـ الموافق لـ 17 فيفري 2009 و قد بلغ عدد الكليات التي تتكون منها جامعة ورقلة ستة كليات هي كلية العلوم و التكنولوجيا و علوم المادة ،كلية علوم الطبيعة و الحياة و علوم الأرض و الكون ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، و كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، كما شهدت الجامعة فتح قطب ثالث لهذا العام 2014 . حيث مثلث جامعة قاصدي مرباح ورقلة المجال المكاني للدراسة الحالية.

3_3_المجال البشري (مجتمع الدراسة):

إن أول ما يفكر فيه الباحث عند اختياره لعينة ما خاصة بموضوع الدراسة هو التعرف على مجتمع البحث الذي هو الاهتمام الأكبر من طرفه و عندما نتحدث عنه نقول " هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة و يتمثل مجتمع دراستنا في طالبات جامعة قاصدي مرباح، و من منطلق أن من توافق من الإناث على ملء الاستمارة و التفاعل مع أفراد فريق البحث هي واحدة من عينة الدراسة.

4- عينة الدراسة:

تعتبر من أهم العناصر المنهجية في الدراسة لأنّها هي المجتمع الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، ويستخدم أسلوب البحث بالعينة عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لظروف تتعلق بالكلفة أو الوقت أو لطبيعة المجتمع المدروس، و العينة في أبسط تعريفاتها المقدمة على أنها : " مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها و يجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي ".[1]

و يعرفها الدكتور عبد الله العسكري بأنها " جزء من مجتمع البحث أو هي عدد الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي و بهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريقة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث المأخوذة منه"[2] .

و نظرا لطبيعة الموضوع و حساسيته و خصوصيته مجتمع الدراسة تم اختيار العينة غير العشوائية بالطريقة العرضية أي اختيار عينة ممثلة لمجتمع الأصلي التي يشتمل عليها هذا المجتمع.

و تسمى أيضا عينة الصدفة و الميسرة (سهلة المنال) ،حيث يختار الباحث مفردات هذه العينة من الحالات التي تصادفه في الأماكن المختلفة من مجتمع البحث حتى يصل إلى العدد المطلوب في العينة.[3]

كما تعرف عينة الصدفة من العينات الغير عشوائية التي تستخدم في حالة عدم القدرة على تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق مثل دراستنا الحالية ، حيث تتصف بأنها لا تعطي نفس الفرصة لجميع أفراد مجتمع الدراسة بالظهور في العينة . تستخدم هذه العينة الصدفية في الدراسات الاستطلاعية المسحية المبدئية.[4]

و قد تم توزيع (60) استمارة و استرجاع (54) منها فقط.

---

[1] حسن المسني، **منهج البحث التربوي**، ط1 ، دار الكندي ، الأردن، 1999، ص 92.

[2] عبد الله العسكري، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية و التطبيقية** ، دار النشر دمشق،2002 ، ص 176.

[3] عمار بوحوش محمد ذبيات ، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1995، ص66.

[4] الكلالدة طاهر، جودة كاظم ، **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية** ،زهران للنشر ،عمان، 1997، ص 117، بتصرف.

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم العناصر الأساسية التي يبنى عليها الجانب الميداني لأي دراسة، و هي الخطوات المنهجية التي اعتمدتها الدراسة الحالية بدءا بالمنهج المناسب لهذه الدراسة ألا و هو المنهج الوصفي التحليلي الذي هو أسلوب أو طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو ظاهرة اجتماعية ما ،كما تم تحديد مجموعة من التقنيات و الأساليب من ملاحظة و مقابلة و استمارة الاستبيان و هذا بغية الوصول إلى نتائج متعلقة بالموضوع محل الدراسة ،كما تم في هذا الفصل تحديد مجالات الدراسة الزمني و المكاني و البشري و أخيرا تم تحديد العينة و نوعها.

الفصل الثالث

الاطار الميداني للدراسة

تمهيد :

في الفصول السابقة تناولنا مختلف الجوانب المنهجية والنظرية ،وسوف نتعرض لهذا الفصل الى إجراءات الدراسة الميدانية، وتكون فيها عملية تحليل البيانات الميدانية وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث الاجتماعي ،فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من افراد العينة المدروسة.

ومن خلال هذا الفصل نهدف الى عرض ومناقشة البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة استمارة استبيان ، معتمدين في ذلك على العرض الجدول البسيط والمركب والقيام بالعمليات الاحصائية الاساسية من تكرارات ونسب مئوية

كما نهدف من خلال عرض نتائج الدراسة التى توصلنا اليها وصولا الى النتيجة العامة.

1 . عرض ومناقشة البيانات الميدانية:

1 . 1 عرض ومناقشة البيانات الشخصية:تتمثل حصائص العينة في: السن، التخصص، الحالة الاجتماعية، صفة الاقامة.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن .

السن	التكرار	النسبة %
23-19	32	%59,25
28-24	14	%25,92
33-29	05	% 09,25
أكثرمن 33	03	% 0.55
المجموع	**54**	**%99,97**

من خلال الجدول يتبين لنا أن الفئة العمرية التي ما بين 19-23 سنة و التي تمثل نسبة 59,25 % هي أعلى نسبة ،ثم تليها الفئة العمرية ما بين 24-28 و تمثل نسبة 25,92%، ثم تليها الفئة العمرية ما بين 29-33 و تمثل نسبة 9,25% في حين تاتي النسبة الأضعف و التي تمثل الفئة العمرية التي أكثر من 33 سنة بنسبة 5,55 % .

نستنتج من هذا أن طبيعة المؤسسة (الوسط الجامعي) تلعب دورا كبيرا في تحديد السن وهذه أولوية حتمية لابد من ذكرها لأن الجامعة ما هي الا محصلة للطور الثانوي ، بينما هناك فئة عمرية ممثلة بنسبة 25,92%. هذا راجع لادراج المسابقات من قبل الجامعة و مواصلة بعض المبحوثات السلم التدرجي الجامعي ، في حين أن الفئتين المتبقيتين ما هي الا محصلة عدم النجاح على الصعيد الجامعي أو الانقطاع عن الدراسة ثم العودة ...كل هذا يدل على ان ظاهرة التحرش الجنسي في الجامعة تصطدم بشكل كبير بالفئات العمرية الصغيرة و الشابة لكونها العنصر الفعال المحدد لطبيعة هذا الحيز و أن أغلب الفئات العمرية

الكبيرة تكون خارج هذا النطاق (الجامعة) ، و كذلك أن التحرش الجنسي يقل تدريجيا بعد ان تقل أنوثة المراة و هذا ما يوضح أن كبيرات السن هن عرضة للتحرش الجنسي بشكل أقل من صغيرات السن .

الجدول رقم (02) :يوضح توزيع افراد العينة حسب الكليات.

الكليات	التكرار	النسبة %
كلية العلوم و التكنولوجيا و علوم المادة	**8**	**%14,81**
كلية علوم الطبيعة و الحياة وعلوم الارض و الكون	**4**	**%7,40**
كلية الحقوق و العلوم السياسية	**11**	**%20,37**
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير	**8**	**%14,81**
كلية الاداب و اللغات	**12**	**%22,22**
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية	**11**	**%20,37**
المجموع	**54**	**%99,99**

على ضوء النتائج المسجلة في الجدول رقم (02) نلاحظ أن حدة التحرش الجنسي تختلف من كللية الى اخرى ،حيث سجلت الدراسة نسبة 22,22% في كلية الأدب و اللغات ، ونسبة ليست بعيدة عننها قدرت بـ 20,37% في كل من كلية الحقوق و العلوم السياسية و كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، لتحل ثالثا كلية العلوم والتكنولوجيا و علوم المادة بنسبة قدرت بـ 14,81%، و تحل في المركز الاخير كلية علوم الطبيعة و الحياة و علوم الأرض و الكون بنسبة 7,40% .

وكتأويل سوسيولوجي لهذه النتائج يمكننا القول ان مظاهر التحرش الجنسي تكثر بشكل واضح وواسع في جميع الكليات، باستثناء كلية علوم الطبيعة و الحياة و علوم الأرض و الكون نظرا لأنها تقع في مقر المديرية و هناك رقابة صارمة من طرف اعوان الحراسة .

الجدول رقم (03): يوضح الحالة الاجتماعية لافراد عينة االدراسة.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
عزباء	43	%79,62
متزوجة	11	%20,37
المجموع	**54**	**99%,99**

اذا تمعنا في الجدول الذي أمامنا نرى ان شريحة العازبات يتعرضن للتحرش الجنسي أكثر من شريحة المتزوجات ، حيث احتلت شريحة العازبات الصدارة بنسبة 79,62%، لتليها بدرجة أقل شريحة المتزوجات بنسبة 20,37% مما يرجع ذلك الى ارتفاع نسبة العنوسة و عزوف الشاب عن الزواج وارتفاع تكاليفه أو لتحرر العازبة عن المتزوجة، كما يوضحه الجدول رقم (01) .

الجدول رقم(04): يوضح صفة الاقامة بين أفراد العينة .

صفة الاقامة	التكرار	النسبة %
داخلية	26	%14,48
خارجية	28	%51,85
المجموع	**54**	**%99,99**

من خلال الجدول رقم (04) فاننا نلاحظ أن نسبة المقيمات خارجيا قدرت بـ 51,85%، و بنسبة ليست ببعيدة عنها قدرت بـ 48,14 % ، بالنسبة للمقيمات داخليا تعرضن لأفعال التحرش الجنسي مما يعني أن التحرش الجنسي لا يستثني لا المقيمة داخليا ولا المقيمة خارجيا .

1 . 2 عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:أردنا من خلال هذا التساؤل معرفة ما هي أشكال التحرش الجنسي؟

الجدول رقم (05): يوضح ما إذا كانت المبحوثة سبق و أن تعرضت لسلوك التحرش الجنسي.

البنود	التكرار	النسبة %	البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	46	%85,18	لفظي	42	%91,30
			جسدي	04	%8,69
لا	8	%14,81			
المجموع	**54**	**%99,99**	**المجموع**	**46**	**%99,99**

التعليق:

من خلال الجدول رقم (5) و الذي جاءت عبارته كالتالي " سبق و أن تعرضت لسلوك التحرش الجنسي" وافق ما نسبته 85,18% من المبحوثات على هذه العبارة مقارنة باللواتي تقولن " لا" بنسبة قدرت بـ 14,81% ،مما يوضح أن التحرش الجنسي ظاهرة موجودة فعلا و متزايدة و أن أغلبية أفراد العينة تعرضت لتحرش اللفظي و الذي قدرت نسبته بـ 91,30% ،بينما التحرش الجسدي قدرت نسبته بـ 68,69% متخذا الاحتكاك و الاستناد كمظهر له.

الجدول رقم (06) : يوضح شكل التحرش الذي تعرضت له.

البدائل	التكرار	النسبة %
التصفير أثناء السير في الشارع	22	%21,15
النظرة الفاحصة	26	%25
الاحتكاك و الاستناد	8	%7,69
المعاكسات الكلامية	37	%35,57
الإشارات و الإيماءات	11	%10,57
المجموع	**104**	**%99,99**

التعليق :

تظهر من خلال الجدول رقم (6): التنيجة المواصل إليها عن شكل التحرش الذي تعرضت له المبحوثات (أفراد العينة) و كشفت هذه النتيجة عن حقيقة مفادها أن التحرش الجنسي و أشكاله المختلفة ظاهرة موجودة بين عينة الدراسة، لتحتل المعاكسات الكلامية الصدارة بنسبة قدرت بـ 35,57%، و بنسبة ليست ببعيدة عنها النظرة الفاحصة بـ 25%، و تليها في المرتبة الثالثة التصفير أثناء السير في الشارع بـ 21,15%، و لتحتل المراتب الأخيرة كل من الاشارات و الايماءات بنسبة 10,57%، و الاحتكاك و الاستناد بنسبة7,69%، مما يكشف و يثبت أن المتحرش يتبنى أشكال مختلفة من التحرش الجنسي لفرض سيطرته و قوته للضغط على الضحية كرفع صوت المذياع في السيارة أو استعراض حركات جنسية .....إلخ.

الجدول رقم (07) : يوضح تكرر التحرش الجنسي من نفس الشخص.

البنود	التكرار	النسبة %
نعم	28	%51,85
أحيانا	20	%37,03
لا	06	%11,11
المجموع	**54**	**%99,99**

من خلال الجدول الذي أمامنا، نرى أن أغلبية أفراد العينة يرون أن التحرش تكرر من نفس الشخص بنسبة مرتفعة بلغت حدود 51,85%في البديل " نعم "، بينما قدرت نسبة بـ 37,03% في البديل أحيانا ، أما البديل " لا " فالنسبة تكاد تكون ضعيفة جدا و ذلك لكون المتحرش يستخدم أسلوب المطاردة لفرض سيطرته، و رجولته و لايفضل الاستسلام أو لكونه شخصيته عدوانية تتلذذ بتعذيب الآخرين ،ولا يستمتع إلا إذا كان هناك قدر من العنف على الضحية.

الجدول رقم (08) : يوضح إمكانية ان يكون فتيات بعينهن من اللواتي يتعرضن للتحرش الجنسي.

البنود	التكرار	النسبة %
نعم	20	%37,03
أحيانا	15	%27,77
لا	19	%35,18
المجموع	**54**	**%99.99**

انطلاقا من الجدول الذي بين أيذينا، فإننا نرى أن بنسبة ما يقدر بـ 37,03 %من المجيبات بنعم كانت لصالح الفقرة التي تقول " أن هناك فتيات بعينهن هن اللواتي يتعرضن للتحرش الجنسي، " بينما عن البديل " أحيانا" فقدرت الإجابة بحوالي 27,77 %، أما عن البديل " لا " فحصد نسبة قدرت بـ 35,18 %،

و كتأويل سوسيولوجي لهذه النتائج المتحصل عليها فإننا نقول أن نسبة 37 %في البديل " نعم " تعود إلى طريقة اللباس و المكياج هذه الفئة من الفتيات أو لتجاوبهن مع المتحرش، بينما عن البديل " لا " فتؤكد على أن أغلب النساء عرضة لافعال التحرش الجنسي,، و بأن هذه السلوكيات و الأفعال لم تعد موجهة نحو شريحة معينة من النساء.

الجدول رقم (09): يوضح من هي الفتاة الأكثر عرضت للتحرش

البدائل	التكرار	النسب
المحجبة	00	00
غير المحجبة	17	20.37
كلاهما	34	79.62
المجموع	**54**	**99.99**

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 79,62 من الفتيات يرون ان الفتاة المحجبة و الغير محجبة كلاهما عرضة لظاهرة التحرش الجنسي ثم تليها نسبة 20,37 يرون أن الفتاة الغير محجبة هي المعرضة لهذه الظاهرة ، في حين نجد أن تعرض الفتاة المحجبة لظاهرة التحرش الجنسي منعدمة تماما.

و منه نستنتج أن ظاهرة التحرش الجنسي داخل المجتمع واسعة النطاق تشمل جميع الفتيات المحجبات و الغير محجبات و هذا راجع إلى تصور المجتمع على أن المرأة جسد شيطاني شهواني و أنه شاء الانتباه و الغريزة و كذلك مخالطته للرجال الذين هم لا يعرفون من حياة المرأة إلا جانب اللذة و هذا راجع كذلك إلى تدني ثقافة و وعي الرجل المتحضر أمام المرأة.

الجدول رقم (10): يوضح طبيعة المتحرش.

البدائل	التكرار	النسبة%
مراهق	30	%27,27
شاب	40	%36,36
كهل	24	%21,81
المتزوجون	10	%9,09
شيوخ	06	%5,45
المجموع	**110**	**%99,98**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 36,36 %من الطالبات يرون على أن المتحرش هو ضمن فئة الشباب ، ثم تليها نسبة 27,27 %من فئة المراهقين ،ثم تليها نسبة 21,81 %كهول ، ثم تليها نسبة 9,09 %من المتزوجون، ثم تاتي أخر نسبة والمتعلقة بفئة الشيوخ والتي تقدر بـ 5,45 %.

و منه نستنتج أن ظاهرة التحرش لها تأثير على كافة فئات المجتمع و خاصة فئة الشباب و هذا راجع إلى الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الفيزيولوجية التي تجعل الفرد يلجأ للهروب منها إلى الانزواء و التحرش ...و غيرها و كذلك إلى تركيبة المجتمع. فالاضطرابات السلوكية التي تكثر لدى المراهقين و الشباب هي : ((الاضطرابات التي تشعر الفرد بدافعية و إلحاح

كبير للقيام بسلوك ضد معايير الأخلاق و القيم فالفرد لا يشعر بالراحة ، و لا ينخفض مستوى التوتر بعد القيام بهذا السلوك علما أنه لا يوجد مبرر منطقي لهذا السلوك الذي يتكرر كثيرا)).[1]

1 . 3 عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:أردنا من خلال هذا التساؤل معرفة ما هي أسباب التحرش الجنسي؟

الجدول رقم (11): يوضح راي المبحوثة حول ما اذا كان الاختلاط بين الجنسين يعد احد أسباب التحرش.

البنود	التكرار	النسبة %
نعم	38	%70,37
لا	16	%29,62
المجموع	**54**	**%99,99**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 70,37% من المبحوثات يرون أن الاختلاط هو أحد اسباب التحرش الجنسي ، بينما نجد ان نسبة 29,62% من المبحوثات لا يرون ذلك على انه سبب لهذه الظاهرة .

نستنتج من هذا ان غالبية المبحوثات يركزن على سبب الاختلاط، وهذا راجع الى نتيجة تقارب الفضاءات و خروج المرأة للدراسة و العمل و اظهارها لمفاتنها و الذي قد يعتبر نوع من الغواية للرجال، بالاضافة الى تغير مفاهيم الشباب و ثقافته حتى

[1] اسماعيل محمد الزيود، **العنف المجتمعي**، ط ، دار كنوز المعرفة ،الأردن ،2012، ص 80.

أصبحوا غير قادرين على مواكبة العصر و تطوراته و شعوره بعدم القدرة على مواكبة المجتمعات المتقدمة فيحاول تقليدها.[1]

كذلك تغير البيئة الحديثة التي جعلت الشباب في الجامعات غير قادرين على التواصل السليم.[2]

الجدول رقم (12) :يوضح ان العوامل الأسرية لها دور في اعداد المتحرش :

البنود	التكرار	النسبة%	البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	74	%82,22	مشاركة الأبناء في غرفة النوم	18	%24,32
			عدم التربية الحسنة للأبناء في الصغر	21	%28,37
			التنشئة الخاطئة	23	%31,08
			الخلافات الأسرية	12	%16,21
لا	16	%17,77	/	/	/
المجموع	90	%99,99	المجموع	74	%99,98

تشير بيانات الجدول رقم (12)أن اكثر نصف العينة 74% من المبحوثاتأجبن بأن العوامل الأسرية لها دور في اعداد المتحرش و هذا ما أكدته اجاباتهن عن اكثر من بديل لتتوزع هذه الاجابات على الشكل التالي : التنشئة الخاطئة بـ 31,08 %، ثم تليها عدم التربية الحسنة للابناء في الصغر بـ 28,37 % ، لتليها مشاركة الأبناء في غرفة النوم بـ 24,32 % ، و أخيرا الخلافات الاسرية بـ 16,21 %، و هذا راجع الى الاسرة التي غاب دورها في الوقت الحالي التي تواجه خلافات ومشكلات في امتلاك قدرات لمهارات التنشئة الاجتماعية و الأسرية كالثواب و العقاب و ضغوط العمل لدى الاب و الام التي تنعكس سلبا على العائلة ، فتؤدي الى نشوء الطفل تنشئة غير سليمة و منحرفة مما يجعله غير قادر على التمييز بين السلوك السوي وغير السوي

[1]- عادل زيادات ، **العصبية القبلية وراء عنف الجامعات** ، الحدث ،2010/02/01، العدد 716 .

[2]- حليم بركات ، **المجتمع العربي المعاصر** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،1985،ص 120 .

" و هذا ما يؤكد أن الأسرة هي المؤسسة الاولى للتنشئة و الضبط الاجتماعي ، وهي المؤسسة التي تربي الناشئين و مستمرة معهم استمرار الحياة ، فتشهد بعض الأسر غيابا للتنشئة الاجتماعية بكل معانيها "[1] فالتنشئة الاجتماعية كما يشير اليها ابراهيم ناصر على أنها: تربية الفرد و توجيهه و الاشراف على سلوكه و تلقينه لغة الجماعة ، فللتنشئة الاجتماعية اهمية للانسان و السيطرة على سلوكه لان الحياة الانسانية تتميز بالديناميكية ، حيث ان أسايب التنشئة لها دور في خلق شخصية الطفل ، اضافة الى طبيعة مستوى الأسرة الثقافي و الاجتماعي ، و الاقتصادي و أساليبها في التربية مثل اسلوب الحرمان او الاهتمام او الضرب و التفرقة بين الابناء و أثره على انحراف الابناء و سلوك العنف [2].

الجدول رقم (13) : يوضح الدوافع النفسية للتحرش.

البنود	التكرار	النسبة %
نعم	48	%88,88
لا	06	%11,11
المجموع	**54**	**%99,99**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 88,88 % من المبحوثات يرون أن رغبة التحرش بالآخرين ورائها دوافع ، في حين أن نسبة 11,11% من المبحوثات لا يرون أن ورائها دوافع نفسية.

نستنتج من هذا أن غالبية المبحوثات يركزن على الدافع الجنسي للمتحرش لما له من آثار نفسية عليه، إذايرى جلهن أن للمتحرش رغبات و حاجات جنسية لا بد من اشباعها حتى و لو بطرق غير مشروعة و هذا يؤدي إلى الاقدام على التحرش الجنسي.

[1]- أسماء بدري الابراهيم ، **مشكلات الشباب الجامعي الانطواء** ،ص 112-113

[2]- عزت عبدالحفيظ ، **أساليب التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالسلوك الانحرافي** ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،2011 ص2-3 .

الجدول رقم (14): يوضح ما إذا كان للعوامل الاجتماعية لها دور في انتشار ثقافة التحرش الجنسي.

البنود	التكرار	النسبة %	البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	51	%94,41	التعصب القبلي	15	%26,31
			سوء الاندماج و التكييف المجتمعي	42	%73,68
لا	03	%5,55			
المجموع	**54**	**%99,99**	**المجموع**	**57**	**%99,99**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 94,41 %من المبحوثاتأكدو أن العوامل الاجتماعية لها دور في انتشار ثقافة التحرش الجنسي و هذا من خلال استجابة المبحوثات التي وزعت ما بين التعصب القبلي بنسبة 26,31 % ، و سوء الاندماج و التكيف المجتمعي نسبة 73,68 %، في حين نجد أن نسبة 5,55 %و هي نسبة قليلة يرون بأن العوامل الاجتماعية ليس لها دور في انتشار هذه الثقافة.

نستنتج من هذا أن العوامل الاجتماعية السائدة لها دور كبير في انتشار جريمة التحرش و هذا نتيجة لارتكاب المخالفات البشرية و الأخلاقية التي يمارسها أعضاء المجتمع إزاء بعضهم البعض و تمثل إنحراف الأفراد و انتهاك الأعراف و القيم والمعايير

و عدم الاندماج مع واقع الثقافة الأخلاقية، و من العوامل زيادة في انتشار هذه الظاهرة و التي أبرزها البطالة و ارتفاع تكاليف الزواج و غياب الوازع الديني الذي يحرم ممارسة الجنس خارج نطاق الشرعية.

و بذلك تعددت أسبابه منها الاجتماعية و الاقتصادية و سوء الأوضاع المعيشية و النظرة التقليدية للمرأة أن لا تطالب بحقوقها في التعليم و العمل و الاختيار و محاولة منعها من التعبير عن رأيها و مشاركتها الرجال البناء الاجتماعي.[1]

الجدولرقم (15) : يوضح من المسؤول عن انتشار ظاهرة التحرش الجنسي.

البدائل	التكرار	النسبة %
المرأة	05	%9,25
الرجل	08	%14,81
كلاهما	41	%75,92
المجموع	**54**	**%99,98**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 75,92 % من المبحوثات يرون أن المسؤول الأول في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي هما الرجل و المرأة معا ، ثم تليها نسبة 14,81% يرون أن الرجال لهم دور في انتشار هذه الظاهرة ، في حين نجد أن نسبة 9,25 %يرون أن المرأة هي سبب هذه الظاهرة .

نستنتج من خلال الجدول أن هذا راجع إلى طبيعة الإنسان الغرائزية و دور العوامل العضوية و نتيجة للعوامل البيولوجية سواء عضوية أو نفسية لكلا الجنسين ، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية. الجدول رقم (14) يبين أن نسبة 73,68%سببها راجع إلى هذه العوامل (العوامل الاجتماعية).

[1] ليلى عبد الوهاب،**العنف الأسري الجريمة و العنف ضد المرأة**، دار الهدى ،دمشق، 2000،ص87،بتصرف.

الجدول رقم (16) : يوضح الاثر النفسي لمن تعرضت للتحرش الجنسي.

البنود	التكرار	النسبة %	البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	83	%79,80	التوتر	27	%34,61
			الاحباط	07	%8,97
			الانغلاق العاطفي	05	%6,41
			العزلة	06	%7,69
			فقدان الثقة	13	%16,66
			التشتت و عدم التركيز	12	%15,38
			الكوابيس الليلية	08	%10,25
لا	21	%20,19			
المجموع	104	%99.99	المجموع	78	%99,97

انطلاقا من الجدول الذي بين أيدينا فاننا نرى ان نسبة 79,80% من الطالبات أجابوا لصالح الفقرة عند تعرضها للتحرش الجنسي تأثرت نفسيا ، بينما من اللواتي أجبن بـ "لا" قدرت بنسبة 20,19 %،حييث نتائج الدراسة التي استجابت للبديل "**نعم**"بأن الأثر النفسي الذي انتاب المبحوثات في مقدمته التوتر بنسبة 32,53%، ثم تليها فقدان الثقة بنسبة 16,66 **%**و التشتت و عدم التركيز15,38**%** و بنسبة ليست ببعيدة عنها الكوابيس الليلية بـ 10,25 و على ضوء هذه النتائج نستخلص أن التحرش الجنسي له وقع على نفسية الضحية الذي ينعكس سلبا على أدائها التحصيلي و على حياتها الشخصية .

الجدول رقم (17) : يوضح نتيجة العبارة التالية " الثقافة الذكورية المنتشرة في الأسرة الجزائرية لها دور في التحرش الجنسي.

البنود	التكرار	النسبة %
نعم	41	%75,92
لا	13	%24,07
المجموع	**54**	**%99,99**

التعليق:

إذا تمعنا في الجدول رقم (17): نلاحظ أن نسبة البديل "نعم" قدرت بـ 75,22 %و هي أكبر بكثير من نسبة البديل "لا" التي قدرت بـ24,07% مما يوضح أن الأغلبية من أفراد العينة أكدوا أن الثقافة الذكورية ساهمت بشكل كبير في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي هذه الثقافة التي تصف الفعل الجنسي بانتشاره علاقة سيطرة على حد تعبير " بييربورديو" مما يعنى بشكل أوضح أن نسق القيم و المعايير في المجتمع الجزائري هو الذي يحدد أدوار الذكور و الإناث و يفضل الذكور على الإناث، و يعظم من سلطتهم العائلية و الاجتماعية على حساب تفعيل شأن الإناث و تكريس تبعيتهن و طاعتهن للذكور، ويستمد نسق القيم و المعايير هذا شرعيته من روافد و مصادر مختلفة من أهمها الثقافة الاجتماعية السائدة ، و التراث الشعبي، و القانون و المؤسسة الإعلامية ، و الدين المسيس و الموجه، كما أن ثقافة المجتمع السائد جعلت المجتمع ينظر للمرأة كربة بيت أو زوجة . ((فالثقافة السائدة في أي مجتمع هي ثقافة الطبقة التي تمارس السلطة)).[1]

[1] تيسير إلياس و حلمي ساري،**البحث العلمي في مجال العنف الاجتماعي و النفسي**، وقائع المؤتمر الثالث للبحث العملي في الأردن حول دور البحث العلمي في معالجة ظاهرة العنف في الأردن، تحرير لبنى العكروش،ص 149-151.

و هذا ما يؤكده الواقع فعلاقات القوة داخل النسق الأسري هي انعكاس لبناء القوة القائم في المجتمع بشكل عام ، ذلك البناء الذي يدعم و يعزز علاقات الهيمنة و السيطرة و القهر الاجتماعي ، فالإنسان خصوصا العربي يفخر و يتباهى دائما بالذكور، فالأسرة التي لم ترزق بولد و رزقت ببنات فإن رب الأسرة يظل راغبا في إنجاب الذكور ، لأنه يعتبر الذكر مصدراعتزاز ، و هذا غالبا ما نجده ينطبق على مناطق كثيرة سواء كانت حضرية أو ريفية كما أنه يوجد تشابه بين الريف و الحضر في الرغبة في كثرة الإنجاب خاصة إنجاب الذكور, و يفترض في العلاقات بين أعضاء الأسرة أن تقوم على التعاون والمودة.

الجدول رقم (18) : دور وسائل الاعلام و التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في تغذية التحرش الجنسي.

البنود	التكرار	النسبة %	البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	54	%100	الفضائيات	25	%26,04
			الانترنت	48	%50
			البلوتوث	08	%8,33
			الفايسبوك	15	%15,62
لا	0	0%			
المجموع	54	%99.99	المجموع	96	%99,99

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 50% من المبحوثات يرون ان الانترنت هي السبب الاول في تغذية ظاهرة التحرش الجنسي ، ثم تليها نسبة 15,62 % يرون ان الفايسبوك عامل اساسي في تغذية هذه الظاهرة ، لتليها نسبة 8,33% يرون ان البلوتوث عنصر فعال في هذه التغذية ، في حين نجد أن نسبة الذين نفوا العبارة كانت منعدمة تماما عند الفتيات 00,00 %لايرون أن لوسائل الاعلام دور في تغذية هذه الظاهرة .

نستنتج من خلال هذا ان زيادة نسب التحرش الجنسي ماهي الا نتيجة لزيادة استخدام الشباب للانترنت و غياب الرقابة الصارمة و دور الشباب في حجم هذه الظاهرة . الجدول رقم (11) يبين ان نسبة التحرش من فئة الشباب و التي تقدر ب 36,36%، بالضافة الى العدد الهائل للمواقع الاباحية و كذامشاهدة القنوات الفضائية و التي لها القدرة الكبيرة على التاثير الفعال لجمهور الافراد و الجماعات و هي الخطر الثاني الذي يؤثر على المجتمع من بث و و عرض المواد الاباحية الجنسية ،و

هذا ما اكده "محمد الجوهري حيث قال "من االواجب أن نتوقف لنتأمل أنواع البضاعة التي تروج لها وسائل الاعلام و الاتصال الجماهيري المعاصرة خاصة الشبكات العالمية والتي باتت تحكم العالم المعروف لنا و يبدو من الجلي لكل متامل أن تلك البضاعة تتمثل في عروض الجنس ، عروض الرياضة ، العروض الكلامية ، و مشاركة المشاهدين و المستمعين التغطية الاخبارية المؤثرة "، و يمكن أن نتبين بسهولة أن البنود الثلاثة الاولى تتصل بأبنائنا و تؤثر عليهم و تستثيرهم و تضرب على الاوتار الحساسة لديهم ، فهل اعددنا أبناءنا ليختاروا بأنفسهم ما يشاهدونه و زودناهم سبل الحكم و أدواته ليحكموا بأنفسهم مما ينبغي أن يحترزوا منه و يستفيدوا مما يمكن أن يكون مفيدا لهم ،هل حصلوا على الجرعة الكافية من الاستقلال التي تمثل لهم الطعم الواقي من كل هذا.[1]

[1]- محمد الجوهري ، **الشباب و الحق في الاختلاف**، أعمال الندوة السنوية السابعة بقسم علم المج كلية الاداب ، جامعة القاهرة . 29-30، 2000 .

الجدول رقم (19): يوضح نتيجة العبارة الاماكن التي تكثر فيها ظاهرة التحرش الجنسي.

البدائل	التكرار	النسبة %
الطريق العام	33	%23,57
المواصلات	20	%14,28
الجامعة	28	%20,71
الاقامة الجامعية	14	%10
الاسواق	40	%28,57
مكان العمل	02	%1,42
مرافق عمومية	02	%1,42
المجموع	**140**	**%99,99**

على ضوء نتائج الجدول رقم (19): نرى بأن أغلبية أفراد العينة تعرضن لأفعال التحرش الجنسي في أماكن مختلفة وفيما يلي استعراض لأهم أماكن التي تكثر فيها ظاهرة التحرش الجنسي بداية من الأسواق بنسبة 28,57 %، وتليها بنسبة متقاربة الطريق العام بـ 23,57 % ، وبنسبة ليستببعيدة عنها تأتي الجامعة بـ 20,71%، و المواصلات بـ 14,28%، ثم الإقامة الجامعيةبـ 10 %، وفي المركز الأخير كل من مكان العمل و المرافق العمومية برصيد 2,85 %، وهذا لكون هذه الأماكن مزدحمة بالإضافة الى كثرة الاختلاط بين الجنسين و غياب وسائل الضبط الاجتماعي.

الجدول رقم (20:)يوضح نتيجة الفقرة نوعية اللباس الذي تلبسه الفتات سبب في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي.

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	51	%94,44
لا	3	%5,55
المجموع	**54**	**%99,99**

إذا تمعنا الجدول رقم 20) الذي بين أيدينا فإننا نرى أن الأغلبية العظمى من المبحوثات أكدن علىنض الفقرة التي تقول أن نوعية اللباس الذي تلبسه الفتاة سبب في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي، قدرت بـ 49,44%، لتحتل بذلك حصة الأسد من المجموع الكلي مقارنة باللوالتي نفون الفقرة بنسبة قدرت بـ 5,55% و هي نسبة ضعيفة جدا، و كتأويل سوسيولوجي لهذه القراءة الإحصائية نقول أن نوعية اللباس المتحرر الذي تلبسه الفتاة يعد مؤشرا لانتشار و استفحال ظاهرة التحرش الجنسي، بالإضافة إلى مواد و مساحيق التجميل و العطور.

الجدول رقم (21) : يوضح مدى تاثير التحرش الجنسي على الحياة المهنية للمراة.

البنود	التكرار	النسبة %	البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	149	%96,12	وقوع المرأة تحت التهديد و الابتزاز	17	%11,40
			الخوف من الفصل من العمل	15	%10,06
			تقديم استقالتها	15	%10,06
			الاصابة باليأس و الاحباط وقتل الطموح	24	%16,24
			اضطرابات نفسية	13	%8,32
			أثره على حياتها العائلية	24	%16,10
			سوء التكيف مع بيئة العمل	02	%1,34
			الكوابيس الليلية	16	%10,37
			فقدان الثقة بالرجال	16	%10,37
			هدم الحياة الزوجية	07	%4,69
لا	6	%3,87			
المجموع	54	%99,99	المجموع	149	%99,99

التعليق : على الجدول رقم (21).انطلاقا من النتائج المبينة في الجدول رقم (21) نرى ان أغلبية المبحوثات أكدن على أن التحرش الجنسي يؤثر بشكل كبيرعلى الحياة المهنية للمراة بدليل أن أفراد العينة أجبن على أكثر من بديل ، لتبلغ نسبة استجابتهن لهذه العبارة بحوالي 96,12% و هي نسبة مرتفعة جدا توزعت بنسب متقاربة تكاد تكون متساوية على الشكل الاتي :

أولا: الاصابة بالاحباط و الياس و قتل الطموح و الحياة العائلية بـ 16,10%، بينما حلثانيا بديل :وقوع المرأة تحت التهديد و الابتزاز بنسبة 11,40% ، و بنسبة ليست ببعيدة عن سابقاتها يحل ثالثا و بنفس الترتيب كل من البدائل التالية : الكوابيس الليلية ، فقدان الثقة بالرجال بنسبة 10,73% ، ليليها كل من الخوف من الفصل من العمل ، تقديم الاستقالة بنسبة قدرت بـ 10,06% ، ليحل في المراتب الأخيرة كل من الاضطرابات النفسية بنسبة 8,32% ، وهدم الحياة الزوجية، وسوء التكيف مع البيئة.وكتأويل سوسيولوجي لهذه النتائج يمكننا القول أن غالبية ضحايا التحرش الجنسي يواجهون مشاكل كبيرة على الصعيد النفسي و الاجتماعي و المهني ، وذلك راجع الى نوعية الضغط و شدته التي مورست عليهن من قبل المتحرش نفسه، و من قبل العادات و التقاليد و القيم المجتمعية السائدة،بالاضافة الى أن الاختلاط الوظيفي له دور كبير في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي و هذا ما أكدته نتيجة الجدول رقم (11) .

الجدول رقم (22): يوضح الأسباب التي تساعد في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي.

البدائل	التكرار	النسبة %
التحولات الاقتصادية	94	%36,15
المظهر العام لبعض الفتيات	77	%29,61
قلة الوازع الديني	69	%26,53
التنشئة الأسرية	20	%7,69
المجموع	**260**	**%99.98**

توضح نتائج الجدول الخاصة لمعرفة الأسباب التي تساعد في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي فقد أجابت المبحوثات أن هناك العديد من الأسباب و الدوافع التي ساعدت في هذه القضية، مما يصعب التركيز على عنصر واحد و تحميله المسؤولية عن تفاقم هذه الظاهرة ، و على ضوء الجدول رقم (22) فإننا نرى أن نسبة من المبحوثات يركزن على التحولات الاقتصادية و التي قدرت بـ36,15 % ,ثم تليها نسبة 29,61 % يرون أن المظهر العام لبعض الفتيات هو السبب ، ثم تليها نسبة 26,53% يركزن على سبب قلة الوازع الديني ، في حين تأتي النسبة 7,69 % يرون أن التنشئة الاجتماعية هي السبب في انتشار هذه الظاهرة و هي النسبة الأقل.

و في تحليل البيانات اعتمدنا هذه الأسباب (الموضحة على الجدول (22) على أنها أسباب أصلية (الأصل)، و التي بدورها اندرجت منها بدائل أخرى فرعية (أسباب فرعية) و قمنا بدمجها و تقريبها للبدائل الأساسية (الأصلية)، لنستخلص أن أسباب تزايد الظاهرة جاءت في المقدمة التحولات الاقتصادية التي شهدها العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة أدت إلى حدوث تغيرات في واقع البناء الاجتماعي للمجتمع، و من تم أفرزت العديد من المشكلات منها تأخر سن الزواج فقد أدى إلى اتساع الفجوة الاقتصادية و الاضطرابات المتلاحقة إلى ضعف الإمكانيات المادية لدى معظم الشباب نظرا لتفشي ظاهرة البطالة و صعوبة الحصول على فرص عمل مناسبة و بالتالي العجز عن توفير مسكن و بالتالي الأمر الذي أدى إلى تأخير سن الزواج و ارتفاع العنوسة، و في نفس الوقت الانفتاح الإعلامي الواسع و انعكاساته على المظهر العام للفتيات من حيث التقليد و خاصة من جانب اللباس و طريقة الحركة و التصرفات التي تجعل الفرد يلجأ إلى تصرف غير أخلاقي و هذا بزعزة الشهوات بداخله من خلال هذه المظاهر المشجعة على التحرش ، و كذلك من بين العوامل المساعدة على انتشار هذه الظاهرة هي قلة الوازع الديني في المجتمع و أخيرا سوء التنشئة الأسرية للمتحرش و هذا ما أكدته نتائج الجداول رقم (11) ، (12)(14) ، (17)و(18).

1 . 4 عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:أردنا من خلال هذا التساؤل معرفة كيف تتعامل الضحية مع المتحرش؟

الجدول رقم (23): يوضح ردت فعل المبحوثات عند تعرضهن للتحرش الجنسي.

البدائل	التكرار	النسبة %
الشعور بالخوف	10	%13,51
الارتباك	20	%27,02
مواجهة مرتكب الفعل برد فعل عنيف	09	%12,16
تجاهلك و عدم الاهتمام بذلك الفعل	26	%35,13
اللجوء إلى أحد الأفراد أو أعوان حرس الجامعة	02	%2,70
الهروب من مكان الحدث	04	%5,40
المواجهة	1	%1,35
التزام الصمت	1	%1,35
طلب مساعدة	1	%1,35
المجموع	**74**	**%99,97**

من خلال بيانات الجدول رقم (23) الذي يوضح عند تعرضك لسلوك التحرش ما هي ردة فعلك يتضح من مجمل ردود الأفعال أخذت الاتجاه السلبي الذي يبتعد الضحية عن المواجهة الحقيقية مع مرتكب هذا الفعل، فجاء البديل الأول بنسبة 35,13 % الى تجاهل و عدم الاهتمام بذلك الفعل، بينما جاء البديل الثاني و الذي يشير إلى الارتباك و كان بنسبة 27,02%، أما البديل الثالث و الذي يشير إلى شعور الضحية بالخوف، أما بالنسبة 6 إجابات ردود أفعال المبحوثات عند تعرضهن لسلوك التحرش الجنسي جاء البديل الرابع الذي يشير إلى مواجهة مرتكب الفعل بردة فعل عنيف بنسبة 12,16%، ثم يليها البديل الخامس الهروب من مكان الحدث فكان بنسبة 5,40 %، ثم يليها البديل السادس الذي يشير إلى اللجوء

لأحد الأفراد أو أعوان حرس الجامعة بنسبة 2,70 %، ثم يليها البديل السابع و الأخير يشير إلى المواجهة و تتساوي معه في النسب أن هناك من تحرش بهن التزمن الصمت و طلب مساعدة.

و تأملنا لهذه القراءة الإحصائية السابقة يدفعنا إلى التأكد أن ردة فعل الأنثى في المواجهة لهذا الفعل لا تتماشى و لا تتوافق مع خطورة الفعل، و مجمل هذه ردود الأفعال جاءت سلبية بتأثير القيم الاجتماعية و الثقافية التي تخضع لها الأنثى ، تلك القيم تجعل منها عورة يجب دائما أن تبقى حريصة تفاديا لمواقف تجعلها عرضة للنقد من قبل الآخرين.

الجدول رقم (24): يوضح نتيجة الفقرة الاتية "أخبرت أحد عن تعرضك لتحرش جنسي".

البنود	التكرار	النسبة %	البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	46	%85,18	صديق (ة)	25	%54,34
			الأخت	09	% 19,56
			الأم	08	%17,39
			أحد الاقارب	04	%8,69
لا	08	%14,81			
المجموع	**54**	**99%,99**	**المجموع**	**46**	**%99,98**

التعليق :

على ضوء نتائج الجدول رقم (24) نلاحظ ان أغلبية المجيبات يفضلن اخبار صديقات لهن عند تعرضهن للتحرش الجنسي حيث قدرت نسبتهن بحوالي 54,34% و بالنصيب الاكبر ، لتليها في المرتبة الثانية الأخت بـ19,56%، ثم بنسبة ليست ببعيدة عنها الام بـ 17,39% ، لتنخفض هذه النسبة تدريجيا في البديل أحد الاقارب بـ 8,69%.

و كتأويل سوسيولوجي لهذه النتائج يمكننا القول ان معظم من تعرضن لفعل التحرش الجنسي يفضلن الصديقة بالدرجة الاولى نظرا لحساسية و خصوصية الموضوع و لتفاهم الصديقة و ردة فعلها المتوقعة على عكس الام او الاخت او غيرها ، بالاضافة الى ان هناك نسبة و المقدرة بـ 14.81% ممن لا تفضلن لا هذا ولا ذاك بل يلتزمن الصمت و هذا نتيجة لما قد يحصل جراء هذا الفعل ، أو الخوف مما قد يترتب عنه من مشاكل داخل الأسرة و المجتمع .

الجدول رقم (25): يوضح نوع الاجراء لمنع التحرش.

البنود	التكرار	النسبة %	البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	19	%38	المواجهة وفضحه أمام الناس	05	%26,31
			التزام الصمت	07	%36,84
			التجنب والتفادي	03	%15,78
			السترة في اللباس	02	%10,52
			طلب المساعدة	02	%10,52
لا	31	%62			
المجموع	**54**	**%100**	**المجموع**	**19**	**%99,97**

من خلال الجدول رقم (25): نلاحظ أن أغلب المبحوثات أجبن بأنهن لم يقمن بأي اجراء لمنع التحرش وهذا ما أكدته نسبة 62 % في البديل "لا"، أما نسبة المجيبات بأنهن قمن باجراء لمنع التحرش فقدرت بنسبة 38 % موزعة على النحو التالي:التزام الصمت بنسبة 36,84 % في المرتبة الأولى، تليها ثانيا المواجهة وفضحه أمام الناس بنسبة 26,31 % ، وتليها في

المرتبة الثالثة التجنب والتفادي بنسبة 15,78 %، بينما تحتل المراتب الأخيرة كل من طلب الطساعدة والسترة في اللباس بنسبة 10,52 % وهذا ما يؤكد محدودية الأساليب والاجرائات التي تتخذها الضحية ضد المتحرش لكون المجتمع والأعراف تحملها مسؤولية ذلك.

الجدول رقم (26) : يوضح تعرضك للتحرش الجنسي و نوع الاستراتيجية المتبعة .

البدائل	التكرار	النسبة%
المواجهة	10	%18,51
التجنب و التفادي	44	%81,48
المجموع	**54**	**%99,99**

و بتفريغ البيانات الخاصة بالاستراتيجية التي تبنتها الضحية في مواجهة فعل التحرش ، فقد جاء البديل الأول بنسبة 81,48% و الذي يشير الى التجنب و التفادي، ثم يليه البديل الثاني بنسبة 18,51% و الذي يشير الى المواجهة .

ومن خلال تحليل البيانات السابقة يدفعنا الى التأكيد على أن الاستراتيجيات المتبنية لمواجهة فعل التحرش الجنسي لا تتماشى ولا تتوافق مع خطورة الفعل و تداعياته ومجملها جاءت استراتيجية التجنب و التفادي في الصدارة و يعود ذلك لتأثير القيم المجتمعية و الثقافية التي تخضع لها الأنثى .

الجدول رقم(27): يوضح كيف هو شعور الضحية , اتجاه من تحرش بها.

البدائل	التكرار	النسبة %
عدم الاهتمام به و اللامبالات	30	%27,27
الشعور بالشفقة من المتحرش	09	%8,18
الاحتقار و السخط	34	%30,90
أتمنى له الموت	07	%6,36
الاشمئزاز و الكره	30	%27,27
المجموع	**110**	**%99,98**

تشير البيانات الإحصائية الخاصة بالجدول رقم (27) إلى تنوع استجابات المبحوثات المرتبطة بشعورهن اتجاه من تحرشت على مثل هذه السلوكيات حيث كانت من أجبن بأنهن يشعرن بالاحتقار و السخط و كانت النسبة 30,90 %، و يليها البديل الثاني الاشمئزاز و الكره و كذلك عدم الاهتمام به و اللامبالاة بنسبة 27,27 % (كانت لهما نفس النسبة)، و كذلك أجبن بعض المبحوثات الشعور بالشفقة اتجاه المتحرش فكانت نسبتها 8,18 ،و يليها البديل الأخير بأنهن يتمنون له الموت بنسبة 6,36.

ومن خلال تحليلنا أن شعور الطالبات اتجاه من تحرش بهن لم تأتي من الفراغ و إنما المجتمع هو الذي يعلمهن نتيجة الأعراف و التقاليد و هذا ما أثبتته نتيجة الجدول رقم 23.

1 . عرض نتائج الدراسة الميدانية:

انطلاقا من أهداف الدراسة والتزاما بحدودها وبعد جمع البيانات وتبويبها وتفريغها وتحليلها توصلنا الى النتائج التالية :

1.2 . عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

في ضوء التساؤل الأول المتمثل في: ما هي أشكال التحرش الجنسي ؟ ومن خلال تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول تبين أن:

. أن الاحصائيات الموجودة في الجدول رقم (05) على أن المبحوثات سبق وأن تعرضن لسلوك التحرش الجنسي وهذا ما أكدته نسبة 85,18 % موزعة بين لفظي بنسبة 91,30 %، وتحرش جسدي ب 8,69 % وهذا يدل على أن ظاهرة التحرش الجنسي ظاهرة موجودة بالفعل وبشكل كبير.

. وجدنا أن أغلب أشكال التحرش الذي تعرضت له المبحوثات جدول رقم (06) 35,57 % معاكسات كلامية، و25 % النظرة الفاحصة.

. دلت احصائيات جدول رقم (07) على نسبة 51,85 % تكرر التحرش من نفس الشخص، وهذا يدل على أن المتحرش يفضل أسلوب المطاردة.

. دلت احصائيات الجدول رقم (08) على نسبة 37 % أن هناك فئة من الاناث من اللواتي يتعرضن للتحرش الجنسي، و 35 % أكدوا على أن أغلبية الاناث عرضة للتحرش الجنسي.

. وجدنا أن أغلبية الاناث الأكثر عرضة للتحرش الجنسي هي المحجبة وغير المحجبة بنسبة 79 % وهذا ما يوضحه الجدول رقم (09).

. يبين الجدول رقم (10) أن نسبة 36 % شباب و 27 % مراهقين هما الفئات الأكثر تحرشا بالإناث.

. أوضحت نتائج الدراسة على أنه هناك اتفاق بين عينة الدراسة على أن أشكال التحرش الجنسي موجودة بنوعيها اللفظي والجسدي ومشتمل على المعاكسات الكلامية، التصفير، النظرة الفاحصة، الايماءات والاشارات والاحتكاك والاستناد، ويمس جميع الشرائح وبالأخص الجامعيات [19- 20] سنة، وهم أكثر عرضة لهذه الظاهرة وأن المتحرشين من فئة الشباب.

2.2. عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

. اتضح لنا أن الاختلاط بين الجنسين يعد سبب من أسباب التحرش الجنسي، وهذا ما أكدته نسبة70 % الموضحة في الجدول رقم (11)

. يبين الجدول رقم (12) أن العوامل الأسرية لها دور في اعداد المتحرش وهذا ما أكدته نسبة 82 % ، وهذا يدل ويؤكد على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية من خلال الأساليب التي تعتمدها وتنتجها لتربية الأبناء.

. يرى أغلبية المبحوثات أن للتحرش الجنسي دوافع نفسية وهذا ما أكدته نسبة 88 % الموضحة في الجدول رقم (13).

. يبين الجدول رقم (14) أن العوامل الاجتماعية لها دور كبير في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي، وهذا ما أكدته نسبة 94 %.

. دلت الاحصائيات الموجودة في الجدول رقم (15) أن المسؤول الأول عن انتشار ظاهرة التحرش الجنسي هما المرأة والرجل معا، وهذا ما أكدته نسبة 75 %.

. يبين الجدول رقم (16) أن المبحوثات يصبن بهزات عصبية وأثار نفسية تختلف شدتها حسب نوع التحرش، وهذا ما أكدته نسبة 79 %.

. دلت الاحصائيات الموجودة في الجدول رقم (17) أن الثقافة الذكورية السائدة في المجتمع لها دور كبير في انتشار هذه الظاهرة، وهذا ما أكدته نسبة 75 % ، وهذا يدل على تعظيم دور الذكر ومسؤولية واحتقار دور الأنثى.

. يبين الجدول رقم (18) أن وسائل الاعلام والتكنولوجيا الاتصالية الحديثة ساهمت بشكل كبير في تغذية ظاهرة التحرش الجنسي، وهذا ما أكدته نسبة 100 % وهذا يدل على الاستخدام السيء لهذه الوسائل.

. اتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة اتفقوا على أن أكثر الأماكن ازدحاما يكثر فيها التحرش الجنسي، مثل الأسواق 28 % ،ويليها الطريق العام 23 %، والجامعة 20 %، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (19).

. يبين الجدول رقم (20) أن نوعية اللباس لها دور كبير في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي واستفحالها، وهذا ما أكدته نسبة 94 %.

. اتضح لنا أن أغلبية المبحوثات أكدوا على أن التحرش الجنسي يؤثر على الحياة المهنية للمرأة بنسبة 96 % الموضحة في الجدول رقم (21).

. دلت الاحصائيات الموجودة في الجدول رقم (22) على أن الأسباب التي تساعد في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي متعددة، وتأتي في مقدمتها التحولات الاقتصادية بنسبة 36,15 % الحاصلة في المجتمع.

من خلال ما سبق نستنتج أن للتحرش الجنسي أسباب عديدة نذكر منها:

الاختلاط بين الجنسين، دور العوامل الأسرية والاجتماعية، طبيعة من هو المسؤول عن انتشار هذه الظاهرة، بالإضافة الى الثقافة الذكورية السائدة في ظل العولمة ودخولها في الفضاءات و الأماكن العامة والخاصة ودورها ومدى تأثيرها على القيم وتقاليد الأفراد وخاصة من جانب المظهر وطريقة اللباس.

ومن هذه الأسباب نجد أن لهذه الظاهرة عدة أثار منها الدوافع النفسية لهذه الظاهرة، الأثار النفسية و التأثير على الحياة المهنية للمرأة

3.2 عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث :

. اتضح لنا من الجدول رقم (23) أن أغلبية المبحوثات لهن ردة فعل حول من يتحرش بهن وتختلف ردات الفعل هذه من شخص الى أخر حسب طبيعة الفرد وحسب انتمائه، والنسبة الغالبة في الجدول هي 35,13 % والتي تمثل التجاهل وعدم الاهتمام بذلك الفعل (التحرش).

. يبين الجدول رقم (24) أن أغلبية أفراد العينة تفضلن اخبار أحدهم عند تعرضهن للتحرش الجنسي وهذا ما دلت عليه نسبة 70,76 % في الجدول.

. وجدنا أن أغلب المبحوثات لم يقمن بأي اجراء لمنع التحرش وهذا بنسبة 62 % وهذا ما يوضحه الجدول رقم (25).

. اتضح لنا من الجدول رقم (26) أن أغلب أفراد العينة يتبعون استراتيجية التجنب والتفادي وهذا بنسبة 81,48 %

. يبين الجدول رقم (27) أن السلوك الذي تستخدمه الفتاة اتجاه من تحرش بها هو الاحتقار والسخط وهذا بنسبة المبينة في الجدول والمقدرة ب 30,90 %.

خلصت نتائج الدراسة الى أن تعامل الضحية مع ظاهرة التحرش الجنسي تبين أن الغالبية العظمى من النساء لم يفعلن شيئا ازاء تعرضهن للتحرش، مما يعد أكثر المعوقات صعوبة أمام جهود الحد من ممارسة هذه الظاهرة وقد أرجعنا السبب في ذلك أنهن يخشون من التأثير على سمعتهن أو خوفا من ردود أفعال الناس.

نتيجة عامة

نتيجة عامة:

نستخلص في نهاية الدراسة أن ظاهرة التحرش الجنسي مسؤولية جميع مؤسسات المجتمع بداية من دور الاسرة التي تمثل خط الدفاع الاول بجانب دور المؤسسات التربوية و الدينية ، لذا فهي ظاهرة ذات أثر كبير داخل المجتمع من خلال تحديد دور الفرد و الذي بدوره يتحدد سلوكه على كل المستويات بمدى ما يحمله من قيم و معتقدات و عادات و تقاليد ، وتساهم هذه العناصر الثقافية بشكل كبير و فعال في تحقيق تواصل أفراد في المجتمع مع التغيرات المحيطة به .

ان تناولنا لموضوع التحرش الجنسي في االوسط الجامعي و اثره و تداعياته على الطالبة الجامعية ، وقد اتخذنا في دراستنا **جامعة قاصدي مرباح** كنموذج لذلك ، واستنتجنا من خلال ذلك أن التحرش الجنسي له أثر كبير و يسهم بشكل واسع في الانحلال الخلقي في الجامعة ، ويمكننا القول أن دراسة هذه الظاهرة و التي لها دور مهم في تكوين ثقافة المرء عموما و في سلوكه خصوصا و يتجلى ذلك في عدة عناصر ثقافية (القيم ، العادات ، التقاليد ...) حيث أن هذه الظاهرة تساهم بدرجة كبيرة في عرقلة تطور المجتمع وفي تدني مستوى الفرد و عدم انسجام القيم الحقيقية التي تعتبر محددا جوهريا من محددات السلوك الانساني و التي تعتبر من و ذلك لكونها من الوسائل المحددة لأنماط الحياة الاجتماعية .

وعلى العموم فتناولنا لهذا الموضوع جاء في ظل التغيرات و التحولات التي عرفتها المجتمعات و خاصة المجتمع الجزائري في ظل دخول العولمة .

التوصيـات

من خلال ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج يمكن لنا الخروج ببعض التوصيات التي نهدف من خلالها الوصول الى الهدف العام و النهائي لهذه الدراسة ، و هو محاولة الحد أو التقليل من ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري عامة و الوسط الجامعي خاصة ، وذلك بغية جعل المجتمع أكثر أمنا لجميع فئاته نساء و رجالا . ويمكن رصد أهم التوصيات فيما يلي :

- ضرورة نشر الوعي بمفهوم التحرش الجنسي حيث يعتبره البعض بأنه يتمثل في الاغتصاب أو هتك العرض ، ولكنهم لا يدركون أن هذا المفهوم يعد مفهوما واسعا يشتمل على العديد من السلوكيات التي تبدأمن مجرد التصفير و المعاكسات الكلامية مرورا بالمضايقات الجنسية بمختلف أنواعها اللفظية أو الجسدية ، وقد يعمل نشر الوعي بمفهوم التحرش الجنسي على التعريف بخطورتها ومن ثم التصدي لمواجهتها .
- ضرورة تضامن مؤسسات المجتمع المدني من اجل وضع استراتيجية للحد من هذه الظاهرة .
- التأكيد على دور الجانب الاعلامي في بثه لبرامج تساعد المجتمع من أجل الوصول الى الاستقرار و الأمن .
- الاهتمام بدور الأسرة التي يقع عليها العبئ الأكبر في النهوض بالانسان باعتباره النواة التي منها يسوق أفكاره الى المجتمع .
- ملء فراغ الطلبة و خاصة في الكليات التي تكثر فيها مظاهر التحرش الجنسي و التركيز على الجوانب التطبيقية و البحثية.

خلاصة الفصل

وخلاصة القول تم التطرق في هذا الفصل الى عرض نتائج المحور المتعلق بالبيانات الشخصية والمحاور المتعلقة بتساؤلات الدراسة وحسب النتائج المتحصل عليها فإننا نقول آن التحرش الجنسي ظاهرة اللأخلاقية متفشية بصورة كبيرة في المجتمع الجزائري والوسط الجامعي بالتحديد وهو يتمظهر على أشكال مختلفة وبنوعيه الجسدي واللفظي وتساهم مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإعلامية في تغذية ظاهرة التحرش الجنسي ويتحمل المسؤولية هذا السلوك الجنسي كل من الرجل والمرأة والمكان

قائمة مراجع والمصادر

قائمة المراجع

أولا : . المعاجم.

-1- معجم الوجيز

-2- معجم الطلابي للطلاب

ثانيا : . الكتب باللغة العربية.

-3- إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج ،**مناهج وطرق البحث العلمي** ، ط ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2010م .

-4- أنتوني جيدنز ،**مقدمة نقدية في علم الاجتماع**، ترجمة أحمد زايد وآخرون ، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية ، القاهرة ، 2002م .

-5- إحسان محمد الحسن ، **مناهج البحث العلمي** ،ط ، دار وائل الأردن ،2005 م.

-6-أسماء بدري الابراهيم ، **مشكلات الشاب الجامعي الانطواء**.

-7-إسماعيل محمد الزيود، **العنف المجتمعي** ، ط ، دار كنوز المعرفة الأردن، 2012م.

-8-الكلائدة طاهر وجودة كاظم ،**أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية** ،زاهرن للنشر ،الأردن ،1997م.

-9-حسن المسني ، **منهج البحث التربوي** ، ط، دار الكندي ، الأردن 1999م.

-10-حليم بركات ،**المجتمع العربي المعاصر** ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1985م.

-11- دوقان عبيدات، كايد عبد الحق وآخرون ، **البحث العلمي مفهومه و أدواته** ، ط11 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن , 2000م.

-12- رشيد زرواتي ،**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2002 م.

-13-رقية الخياري ، **التحرش الجنسي في المغرب دراسة سوسيولوجي وقانونية** ، دار ألفنك المغرب.

-14- رواية محمد حسن، **إدارة الموارد البشرية**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 2000م.

-15- عبد الله العسكري، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية و التطبيقية**، دار النشر، دمشق، 2002م.

-16- عمار بوحوش ومحمد محمود ذنيبات ،**مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2005م.

-17- غريب سيد احمد، **الإحصاء و القياس في البحث الاجتماعي ،ج1** ، و دار المعرفة الجامعية ،مصر ، 1997م.

-18- فضل ديلو و آخرون ،**أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية (سلسلة العلوم الاجتماعية)** ،دار البحث ،قسنطينة ،1999م.

-19- كمال عزام ، **إدارة الموارد البشرية** ،دار الكتب ،القاهرة ،مصر ، 1985م.

-20- ليلي عبد الوهاب ،**العنف الأسري الجريمة و العنف ضد المرأة** ،دار الهدي ،دمشق، 2000م.

-21- محمد الجوهري ، **الشباب و الحق في الاختلاف و مستقبل مصر**،إعمال الندوة السنوية السابعة لقسم علم الاجتماع ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة ، 2000 م.

-22- مروان عبد المجيد إبراهيم ،**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ،مؤسسة الرواق ،الأردن ،2000م.

-23- موريس أنجرس ،**منهجية البحث في العلوم الإنسانية** ،ترجمة بوزيد صحراوي ،دار القصة للنشر و التوزيع، الجزائر،2004.

-24- هبة محمد علي،**الإساءة إلى المرأة**،مكتبة الانجلو،القاهرة،2003.

ثالثا : . الكتب الأجنبية.

-25- Kaleen m –Respond and others , doing power : the confluence of genders ,Race and class in contra power sexual Harassment , gender and society, vole 12, n 01, 1998.

رابعا : . رسائل الماجستير.

-26- رشا محمد احمد،**التحرش الجنسي معاكسات كلامية حتى الاغتصاب, دراسة سوسيولوجي**،القاهرة،المركز المصري لحقوق المرأة ،2008.

.27- مديحه احمد عيادة،خالد كاظم ابودوح ،**الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي**،مذكرة لنيل شهادة ماجستير،جامعة القاهرة ،يناير ،2007م.

-28- عزت عبد الحفيظ ، **أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي**، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير

خامسا: . المجلات و الجرائد.

.احمد زايد، عرض كتاب،**الجسد و المجتمع**.

.براين تيرنر ، **المجلة الاجتماعية القومية** ،المجلد 27 ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية، القاهرة ،سبتمبر 1990م

.عادل زيادات ،**العصبة القبلية وراء عنف الجامعات الحدث** 1- 2 -2010م ،العدد 716.

الملاحـق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمـــي
جـــــامعــة قاصــدي مرباح ورقلة
كـــلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

استمارة الاستبيان

أختي وزميلتي الطالبة :

تحية طيبة , في إطار القيام بدراسة ميدانية لانجاز هذا العمل ,نرجو منكي التكرم والإجابة على فقرات هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (×) أمام الاختيار الذي ينطبق عليك فعلا ، وتأكدي بأن الإجابات التي ستدلين بها لن يطلع عليها أحد وتستخدم فقط من أجل البحث العلمي .

وتقبلي منا فائق التقدير والاحترام.

❖ المحور الأول : البيانات الشخصية .

1. السن : ☐
2. التخصص :
3. المستوى :
4. الحالة الاجتماعية : عزبـــاء ☐ متزوجة ☐
5. صفة الاقامـــــة: داخلـيـة ☐ خارجيـة ☐

❖ المحور الثاني : أشكال التحرش الجنسي.

6- هل سبق وأن تعرضت لسلوك التحرش الجنسي؟. نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم ما نوعه ؟. لفظي ☐ جسدي ☐

7- ما هو شكل التحرش الجنسي الذي تعرضت له؟.

- التصفير أثناء السير في الشارع. ☐ - المعـاكسـات الكلاميـــــة. ☐
- النظـــرة الفـــاحصـــــة. ☐ - اثارات وايماءات جنسيـــــة. ☐
- الاحتكـــــاك والاستنـــــاد. ☐ - أخرى أذكريها.....

.....

8- هل تكرر التحرش الجنسي من نفس الشخص ؟. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- حسب رايك هل هناك نوع من الفتيات بعينهن عن اللواتي ليفرضن التحرش الجنسي ؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- ماهي الفتاة الأكثر عرضة للتحرش الجنسي ؟.

- المتحجبة ☐ - الغير متحجبة ☐ - كـــلاهمـــا ☐

11 - من هو المتحرش؟. - مراهق ☐ - شاب ☐ - كهل ☐

❖ المحور الثالث : أسباب التحرش الجنسي.

12- هل ترى أن الاختلاط بين الجنسين يعد أحد أسباب التحرش الجنسي؟. نعم ☐ لا ☐

13- هل تعتقد أن العوامل الأسرية لها دور في اعداد المتحرش؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة نعم فهل هي؟.

- مشـاركة الابناء في غـرفة النـــــوم ☐ - التنشئة الخاطئة ☐

- عدم التربية الحسنة للأبناء في الصغر ☐ - الخلافات الأسرية ☐

14- هل تعتقد أن الرغبة في التحرش بالأخرين ورائها دوافع نفسية؟. نعم ☐ لا ☐

15- هل العوامل الاجتماعية لها دور في انتشار ثقافة التحرش الجنسي؟. نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة نعم فهل هذه العوامل؟.

- التعصب القبلي ☐ - سوء الاندماج والتكيف المجتمعي ☐

16- في رأيك من هو المسؤول عن انتشار ظاهرة التحرش الجنسي؟.

- المرأة ☐ - الرجل ☐ - كلاهما ☐

17- عند تـــعرضك للتحرش الجنســـي هل تأثرت نـفســـيا؟. نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم ما هو الأثر النفسي الذي انتابك؟.

- التوتر ☐ - الاحباط ☐ - الانغلاق العاطفي ☐ - العزلة ☐ - فقدان الثقة ☐

- التشتت وعدم التركيز ☐ - الكوابيس الليلية ☐

- أخرى أذكريها.....

18- هل ترين أن الثقافة الذكورية المنتشرة في الأسرة الجزائرية لها دور في التحرش الجنسي؟.

نعم ☐ لا ☐

19- هل ترين أن وسائل الاعلام والتكنولوجيات الحديثة ساهمت في تغذية ظاهرة التحرش الجنسي؟.

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم فماهي الأكثر تأثيرا؟.

ـ الفضائيات ☐ ـ الانترنت ☐ ـ البلوتوث ☐ ـ الفايسبوك ☐

20- ماهي الأماكن التي تكثر فيها ظاهرة التحرش الجنسي؟.

ـ الطريق العام ☐ ـ المواصلات ☐ ـ الجامعة ☐ ـ الاقامة الجامعية ☐

ـ الأســـواق ☐ ـ أخرى أذكريها.....

21- هل نوعية اللباس الذي تلبسه الفتاة سبب في انتشار التحرش الجنسي؟. نعم ☐ لا ☐

22- حسب رأيك هل يؤثـر التحرش الجنسي في الحياة المـــهنية للمرأة؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم ما نوعه؟.

ـ وقوع المرأة تحت التهديد والابتزاز ☐ ـ الخوف من الفصل من العمل ☐

ـ تقديم استقالتها ☐ ـ الاصابة بالإحباط واليأس وقتل الطموح ☐ ـ اضطرابات نفسية ☐

ـ أثره على الحياة العائلية للمرأة ☐ ـ سوء التكيف مع بيئة العمل ☐ ـ الكوابيس الليلية ☐

ـ فقدان الثقة في الرجال ☐ ـ هدم الحياة الزوجية ☐

23- ماهي في رأيك الأسباب التي تساعد في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي ؟.

.....

.....

❖ المحور الرابع : كيف تتعامل الضحية مع المتحرش؟.

23- عند تعرضك لسلوك التحرش الجنسي ما هو رد فعلك؟.

ـ الشعور بالخوف ☐ ـ الارتباك ☐ ـ مواجهة مرتكب العنف برد فعل عنيف ☐

ـ تجاهلك وعدم الاهتمام بذلك الفعل ☐ ـ اللجوء الى أحد الأفراد أو أعوان حرس الجامعة ☐

ـ الهروب من مكان الحدث ☐ ـ أخرى أذكريها.....

24ـ هل أخـــبرت أحـد عند تعرضك للتــحرش الجنــسي؟.

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم من هو هذا الشخص؟.

ـ صديق (ة) ☐ ـ الأخت ☐ ـ الأم ☐ ـ أحد الأقارب ☐

25ـ هل قمــت بأي اجراء لمـنـــع التـــحـــرش؟.

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة نعم فما نوعه؟

.....

26ـ عند تعرضك للتحرش الجنسي ما نوع الاستراتيجية التي تتبنينها؟.

ـ المواجهة ☐

ـ التجنب والتفادي ☐

ـ أخرى أذكريها .....

27ـ ما هو شعورك اتجاه من تحرش بك؟.

.....

.....

ملخص الدراسة:

تعد التحرش الجنسي من ابرز المواضيع التي تحظى باهتمام العام والخاص على السواء ، لما تمثله من تحدي إنساني وأخلاقي ونظرا لما تسببه هذه الظاهرة من مخاطر، وما تخلفه من ماسي تصيب شريحة النساء في المجتمع.

انطلاقا من ذلك تمحورت إشكالية بحثنا تحت التساؤل العام

. ما مدى انتشار التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات ؟.

ومن خلال التساؤل العام قمنا بطرح التساؤلات الفرعية على الشكل التالي :

1. ما هي أشكال التحرش الجنسي ؟

2. ما هي أسباب التحرش الجنسي وأثاره ؟

3. كيف تتعامل الضحية مع التحرش الجنسي ؟

وللتوصل إلى إجابات عن هذه التساؤلات قمنا بدراسة ميدانية مع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج رئيسي في الدراسة لكونه أكثر ملائمة لطبيعة الموضوع، وغايتنا كانت وصف ظاهرة التحرش الجنسي التي تحصل في الوسط الجامعي وتحليل أراء الطالبات حول التحرش الجنسي وكيفية تعاملهن مع الموقف. في حين كانت العينة الصدفية تم اختيارها بطريقة عشوائية عرضية شملت طالبات جامعة قاصدي مرباح ممن وافقت على ملء استمارة الاستبيان، ولجمع بيانات الدراسة تم تصميم استبيان لقياس متغيرات الدراسة بناء على كل من نتائج الملاحظة والمقابلة التي قمنا بها مع عينة الدراسة، وقد احتوى الاستبيان على ثلاث محاور وتم تطبيقها وتوزيعها بعد التأكد من صلاحيتها للاستخدام مع عينة الدراسة، ولمعالجة معطيات الدراسة الحالية تم الاعتماد على النسب المئوية، وبعد جمع البيانات وتحليلها خلصنا إلى النتائج التالية:

بالنسبة للتساؤل الفرعي الأول فقد توصلنا إلى أن أشكال التحرش الجنسي مختلفة ومتعددة.

أما بالنسبة للتساؤل الفرعي الثاني فقد توصلنا أيضا إلى أن أسباب التحرش الجنسي متعددة ما بين أسباب أسرية واجتماعية وإعلامية واقتصادية وثقافية ونفسية وأن له أثار على الصعيد النفسي والمهني، أما فيما يخص التساؤل الفرعي الثالث الذي يتعلق بكيفية تعامل الضحايا مع التحرش الجنسي فقد كانت الأساليب محدودة تمثلت في المواجهة أو التجنب والتفادي أو طلب المساعدة.

ومن خلال نتائج التساؤلات الفرعية اتضح لنا أن التحرش الجنسي منتشر بشكل كبير في الوسط الجامعي، وله تأثيرات وتداعيات على ضحاياه.

وقد نوقشت نتائج الدراسة في ضوء بعض الدراسات السابقة وانتهت ببعض المقترحات.

Résumé de l'étude:

Le harcèlement sexuel des sujets les plus importants de l'intérêt du public que privé, car il représente un défi moral et humanitaire et en raison de ce phénomène est causé par le risque, et l'échec de infectent tranche Massey des femmes dans la société.

Sur cette base, notre recherche a porté question problématique du général

Quelle est l'ampleur du harcèlement sexuel chez les étudiantes universitaires?.

Durant l'année, la question que nous poser des questions subsidiaire sous la forme suivante:

1 Quelles sont les formes de harcèlement sexuel?

2 Quelles sont les causes de harcèlement sexuel et a grandi?

3 Comment traitez-vous une victime de harcèlement sexuel?

Afin d'atteindre les réponses à ces questions , nous avons étudié le terrain avec le recours à la méthode d'analyse descriptive comme un moyen de majeur dans l'étude pour être plus adaptée à la nature du sujet , et notre objectif a été décrit phénomène du harcèlement sexuel qui obtiennent dans le milieu universitaire et l'analyse de l'opinion des étudiants sur le harcèlement sexuel et la façon de les traiter avec la situation . Bien que l'échantillon Psoriasis, sélectionné au transversal aléatoire inclus étudiants de l'Université CassidyMerbah qui ont accepté de remplir le questionnaire et de recueillir les données du questionnaire de l'étude a été conçue pour mesurer les variables de l'étude sur la base de l'ensemble des résultats de l'observation et une entrevue, nous avons fait avec l'échantillon de l'étude , a contenu un questionnaire sur trois axes ont été appliqués et distribués après la confirmation de son aptitude à l'emploi avec l' échantillon de l'étude , et d'aborder l'étude actuelle , les données ont été en s'appuyant sur des pourcentages , et après la collecte et l'analyse des données ont conclu que les résultats suivants :

Pour la première sous- question a conclu que les diverses formes de harcèlement sexuel et multiple .

Quant à la question de la deuxième sous a été atteint également noté que les causes de violence sexuelle multi harcèlement entre des raisons familiales , sociales , informationnelles , économique , culturel , psychologique , et a élevé le niveau de psychologique et professionnelle Quant à la question de la troisième sous-marin, qui est de savoir comment traiter les victimes de harcèlement sexuel ont été les méthodes sont limitées composés dans la confrontation ou l'évasion et l'évitement ou demander de l'aide .

Grâce aux résultats de sous-questions , nous avons constaté que le harcèlement sexuel est très répandu dans la communauté universitaire , les effets et les répercussions des victimes .

Les résultats de l' étude ont été examinés à la lumière de certaines précédente Aldlandsat et clos avec quelques suggestions